الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

رقم:.....

مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي والقضية الجزائرية (1947–1956م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبة:

– رندة عشاشة

تحت إشراف:

– أ.د. عبد الله مقلاتي

لجنة المناقشة		
الأستاذ(ة)	الجامعة	الصفة
– أ.د. صالح لميش	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	رئيسا
– أ.د. عبد الله مقلاتي	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	مشرفا ومقررا
– د. إبراهيم مرزقلال	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1439–1440هـ/ 2018–2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة المختصرات والرموز

الكلمة	الاختصار
الصفحة	ص
جزء .	ج
طبعة.	ط
دون مكان	د، م
دون تاريخ.	د، ت
دون دار نشر.	د،ن
العدد	ع
ترجمة	تر
ميلادي	م
هجري	هـ
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	ج ع م ج
حركة انتصار الحريات الديمقراطية	ح أ ح د
الحرب العالمية الأولى.	ح ع 1
الحرب العالمية الثانية.	ح ع 2
PAGE	P

شكر وعرفان

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم علي بنعمة العقل والدين القائل في محكم التنزيل
قوله تعالى :﴿ **وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ** ﴾سورة يوسف الآية 76
الحمد لله الذي أنار طريقنا وثبت خطايانا وأمرنا بالصبر لإكمال المشوار والحمد لله ربي العالمين الذي أحيا قلوب العارفين وبنور معرفته أحيا النفوس العابدين بنور عبادته هو العادل الذي لا يجور في حكمه.
اتقدم بالشكر الجزيل الدكتور الأستاذ " عبد الله مقلاتي" الذي أرشدني منذ بداية هذا العمل
أتقدم بالشكر والامتنان إلى كل أساتذة قسم التاريخ بالمسيلة
كما لا يفوتني ان اشكر كل من ساعدني في إتمام هذا البحث.
الدكتورة " نجاة عبو" والاستاذ " عشاشة محمد" والأستاذ صغيري عبد الرحيم" وزميلتي شيماء .
والى كل من ساهم في هذا العمل من قريب وبعيد.
وما يسعني بعد الشكر إلى أن أسأل الله عز وجل أن يبارك في المسار العلمي والعملي

إهداء

إلى سيدي وشفيعي في ديني ودنياي، إلى من تشتاق العين لرؤيته محمد صلى الله عليه وسلم

إلى زهرة قلبي وفرحة حياتي وضوء ليلي، إلى التي حملتني ورعتني وسهرت من أجلي الليالي

" أمي الحبيبة "

إلى نور عيني إلى من سهر على راحتي وتربيتي وغمرني بعطفه،

أبي الحنون " الصالح "

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي إخوتي وأخواتي :

" رضوان، محمد، سهيلة، نسيمة، خليصة، وسام"

إلى زوجة أخي :"وردة"

إلى زوجي أيمن

إلى براعم العائلة :" آدم، بلال، هديل، اميمة، تسنيم، ياسر"

إلى رفيقات الدرب وصديقات العمر أخواتي في العلم ، زميلاتي في الدراسة.

" سوسن، شيماء، ذهبية ، كوثر، حنان، رحمة ، نسرين ، ساسية، بثينة، إيمان ، هاجر، سمية، منار، ملاك، هالة، نوسا"

إلى من وقفوا معنا في انجاز هذا البحث السهلي ، بومدين حفظهم الله

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

لكم جميعا كل المحبة والعرفان.

مقدمة

التعريف بالموضوع:

عرف المغرب العربي حملة استعمار شرسة خلال القرن التاسع عشر الميلادي جعلت كل من الجزائر وتونس والمغرب تحت قبضته، مع فارق مهم في طبيعة الحكم الفرنسي الذي اعتبر الجزائر جزءا من فرنسا، أما تونس والمغرب ففرضت عليهما نظام الحماية.

وكان رد فعل الشعوب المغاربية سريعا وعميقا، فأرادت التعبير عن رفضها لهذا الواقع مستخدمة شتى الوسائل، لكن سياسة فرنسا كانت تتعارض مع مطامحهم ومصالحهم من جهة، ومن جهة أخرى إجهاض كل محاولة وحدوية التي عرفها المغرب العربي من خلال دعوة بعض الوطنيين المغاربة إلى إقامة وحدة بين الأقطار المغاربية، تجسّدت في تلك الحركات الاستقلالية التي مثّلها كل من نجم شمال إفريقيا وجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، وجبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية، الذين شكّلوا البوادر الأولى للنضال المغاربي منذ مطلع القرن العشرين.

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية التي اعتبرت نقطة فاصلة في الحركة النضالية المطلبية التي حددت الاستقلال هدفا لها، وبداية حركة نضالية تحررية أعلنت القطيعة مع الاحتلال، ولم يتأتى ذلك من فراغ، وإنما أفرزته جملة من العوامل والظروف المختلفة، مثل سقوط أسطورة فرنسا التي لا تهزم، ومن ثم لم تعد قادرة على إقناع العالم الذي تستعمره على أنها لا زالت تلك الدولة القوية، وظهور إمكانيات جديدة للعمل الوحدوي السياسي بين أحزاب الأقطار الثلاثة،إضافة إلى تأسيس جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة التي عملت على عاتقها تجسيد مبادئ الحرية والمساواة، فهيّأت بذلك ظروف ملائمة لنشاط الحركات التحررية.

وهو ما تُرجم على أرض الواقع في تجربة مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة عام 1947، التي أدت إلى إعادة الاعتبار لوحدة المغرب العربي، وإلى المشروع الثوري الشمولي، ذلك المشروع الذي أربك فرنسا، فتبلورت الأفكار السياسية والاستقلالية

في المغرب العربي، وبدى تلاحم الوعي النهضوي في كل من تونس والمغرب والجزائر، ولعلّ هذه الأخيرة اكتسبت مكانة هامة في هذا المشروع، وشهدت دعما سياسيا وعسكريا.

ويُعدّ البحث في تاريخ مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي من الموضوعات الحيوية والحسّاسة نظرا لما تكتسبه القضية الوحدوية على الصعيد المغاربي، ونتيجة لأهمية هذا الموضوع جاءت دراستنا التي تحمل عنوان **مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي والقضية الجزائرية 1947-1956م.**

أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي أدّت إلى اختيار الموضوع ما يلي:

- أهمية الموضوع في معالجته لقضية الوحدة التي لا تزال مطروحة إلى حد اليوم.
- محاولة الكشف عن مدى مساهمة هذا المشروع الوحدوي المغاربي في الدفاع عن القضية الجزائرية.
- الوقوف على الأحداث التي عاصرت هذه الفترة باعتبارها محطة هامة عرفت فيها الفكرة الوحدوية تبني المشروع الثوري كحل لاسترجاع الاستقلال.
- الرغبة في إثراء معلوماتنا عن تاريخ المغرب العربي، فنحن جزء من هذا الوطن الغالي.

إشكالية الموضوع:

إن موضوع الكفاح المغاربي المشترك يمثل مرحلة هامة في منطقة المغرب العربي، وهو ما سعى إلى تحقيقه الوطنيون المغاربة الذين استقروا بالقاهرة عقب نهاية الحرب العالمية الثانية، ومن هنا جاءت إشكالية موضوعنا، وهي: ما مدى نجاح مشروع الكفاح المغاربي الذي قاده مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي، وما دوره في دعم القضية الجزائرية؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية أسئلة فرعية وهي:

- ما هي أهم التجارب الوحدوية التي مهّدت الطريق لظهور هذا المشروع؟

- فيما تجلى دور مكتب المغرب العربي في دعم القضايا المغربية؟
- هل استطاعت لجنة تحرير المغرب العربي بزعامة عبد الكريم الخطابي تجسيد مشروعها الكفاحي المغاربي؟
- فيما تمثل دعم المكتب واللجنة للقضية الجزائرية خاصة؟

المنهج المتّبع:

في هذا البحث كان من الضروري الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي لدراسة ووصف أحداث الموضوع، والمواقف التي رافقت مشروع الكفاح المغاربي، لذا فإن المنهج التاريخي الوصفي يعتبر من أكثر المناهج استخداما في الدراسات التاريخية ومن زاوية أخرى فإن طبيعة البحث استلزمت المنهج المقارن لبعض الجوانب المتعلقة بدعم الثورة الجزائرية مغاربيا.

المصادر والمراجع:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر الأساسية التي لا تخلو منها أي دراسة، باعتبارها المصدر الأساسي في هذا الموضوع، ومنها: كتاب علال الفاسي المعنون "بالحركات الاستقلالية في المغرب العربي"، الذي سمح لنا بالوقوف على تأسيس المكتب ودوره فيما يخص قضايا المغرب العربي، وكذا مذكرات محمد حمادي العزيز بعنوان "جيوش تحرير المغرب العربي"، الذي استعنّا به كثيرا في قضية دعم القضية الجزائرية من الناحية السياسية والعسكرية، أما مذكرات الرشيد إدريس "ذكريات عن مكتب المغرب العربي" فأفادتنا في معرفة نشاط المكتب واللجنة ودورهما في دعم القضية الجزائرية.

أما فيما يخص المراجع فنذكر كتاب عبد الله مقلاتي في كتابه "العلاقات الجزائرية المغاربية إبّان الثورة الجزائرية الجزء الأول"، استعنّا به بصورة كبيرة في هذا البحث، وكذا محمد بلقاسم في كتابه "الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي"، والذي أفادنا في موضوع مكتب المغرب العربي في برلين وجبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية في القاهرة.

وقد اعتمدنا كذلك على مجموعة من المجلات والملتقيات والجرائد والدراسات السابقة.

خطة البحث:

وكضبط لدراسة هذا الموضوع اعتمدنا في صياغة هذا البحث الإحاطة قدر الإمكان بجوهر الموضوع وأهميته التاريخية، وجاءت الخطة في أربعة فصول وخاتمة.

الفصل الأول عنونّاه الإرهاصات الأولى للنضال المغاربي (1919–1945) وعرضنا فيه مختلف التجارب الوحدوية التي شهدها المغرب العربي خلال هذه الفترة المحددة، فخصّصنا الجزء الأول من فترة 1919 إلى غاية 1939، للتعرض لتجارب الوحدة النضالية المشتركة، مبرزين أهمية هذه التجارب في تغيير مسار الحركات الوطنية ، والخروج بمشاريعهم الوحدوية عبر العواصم الأوروبية، أما الجزء الثاني من هذا الفصل فكان النضال المغاربي من 1939 إلى غاية 1945، تحدّثنا فيه عن النواة الأولى لمكتب المغرب العربي الذي تأسس ببرلين وأهم الأعمال التي قام بها.

وكان عنوان **الفصل الثاني** ميلاد ونشاط مكتب المغرب العربي، بينا فيه جهود تلك التجارب الوحدوية في تأسيس مكتب المغرب العربي، فتحدّثنا عن ظروف انعقاد مؤتمر القاهرة وتأسيس مكتب المغرب العربي، كما تعرض هذا الفصل إلى دور نشاط مكتب المغرب العربي، وسلّطنا الضوء على شخصية عبد الكريم الخطابي.

أما **الفصل الثالث** تناولنا فيه الظروف التي مهّدت إلى تأسيس اللجنة وأهم الأعمال التي قام بها الخطابي من أجل الإعلان عن تأسيس اللجنة، كما تعرضنا إلى ميثاق ومبادئ وأهداف اللجنة، ثم تناولنا أهم نشاطات واهتمامات اللجنة في القضايا المغاربية.

وأخيرا **الفصل الرابع** عالجنا فيه جهود ودور هذا المشروع الوحدوي في دعم القضية الجزائرية في كلتا المرحلتين، ونقصد بها قبل الثورة وبعدها، فخصصنا الجزء الأول قبل الثورة تناولنا دعم المكتب ولجنة تحرير المغرب العربي للقضية الجزائرية من أجل تفجير

الثورة، أما الجزء الثاني فعالجنا فيه اندلاع الثورة الجزائرية والدعم العسكري الذي تمثل في مشروع تشكيل جيش تحرير المغرب العربي.

وختمنا الدراسة بخاتمة استعرضنا فيها النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع.

صعوبات البحث:

وككل عمل لا بد من وجود صعوبات تعرقله، فقد اعترضتنا جملة من الصعوبات، لكن أغلبها صعوبات تعترض سبيل كل باحث أهمها:

- صعوبة الحصول على المادة العلمية من المصادر الأصلية التي وصلتنا في وقت متأخر.
- تشعب الموضوع وتناوله مختلف الجوانب ما تعذّر علينا الإلمام بها جميعا.
- قصر مدة إنجاز البحث التي لا تتجاوز الأربعة أشهر.

وفي الختام نتمنى أن نكون وفقنا في تناول الموضوع، وتوصلنا إلى إجابات عن إشكاليات المطروحة.

الفصل الأول:

الإرهاصات الأولى للنضال المغاربي المشترك

المبحث الأول: النضال المغاربي المشترك من (1919–1939م)

المبحث الثاني: النضال المغاربي المشترك من (1939–1945م)

تمهيد

نتناول في هذا الفصل الارهاصات الأولى للنضال المغاربي والمتمثل بداية بنجم شمال إفريقيا الذي تطرقنا إليه بشكل مفصل إلى غاية حله، وكذلك جمعية الطلبة المسلمين التي كانت لها دورا كبيرا، وساهمت بفعالية في جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بدرجة كبيرة.

أما فيما يخص المبحث الثاني من هذا الفصل فعالجنا فيه كل من تأسيس مكتب المغرب العربي ببرلين، وجبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية في القاهرة الذي كان لها صدى كبير في إيصال صوت المغرب العربي في العواصم الأوروبية والقاهرة.

المبحث الأول: النضال المغاربي المشترك (1939-1919م):

عرف المغرب العربي خلال فترة (1939-1919) تغيرات سمحت إلى بلورة فكرة الكفاح المسلح وبرز هذا التغيير في ظهور نشاطات وتنظيمات من طرف المناضلين وتمثلت في الآتي:

أولا: نجم شمال إفريقيا:

مع مطلع القرن 20 ارتبط الوطنيون السياسيون والاصلاحيون في المغرب العربي بفكرة الوحدة وهذا تأكيد على وحدة التاريخ والهوية المشتركة وأن ذلك من أجل توحيد الجهود لمواجهة العدو المشترك، وتطلع المغاربة كغيرهم من الشعوب إلى التحرر والاستقلال الذي هو سبيل التطور والتقدم، وقد نضجت فكرة الوحدة خاصة عند جيل الربع الأخير من القرن 19 الذي ربط فكرة وحدة المغرب العربي بالجامعة الإسلامية وأمن بالنضال المشترك الذي تطور عقب ح.ع. 1، ودخل مرحلة التنظيم والتجسيد من أحزاب ومنظمات وجمعيات[1].

قليلة هي الكتابات التي تناولت موضوع وحدة الحركات الوطنية بالمغرب العربي دون أن تتعرض لتنظيم نجم شمال إفريقيا[2] الذي يعتبر حزبا سياسيا وطنيا مرموقا، وذلك نظرا للمواقف الثورية والمعارك السياسية العنيفة التي خاضها أعضاء هذا الحزب ضد الوجود الفرنسي.[3]

---

[1]- عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ج1، دار بوسعادة، مسيلة، 2012، ص 11.

[2]- أمحمد مالكي: الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1993، ص ص 270- 271.

[3]- عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 288.

لقد اتفقت أغلب المصادر على سنة 1926 كتاريخ لتأسيس "نجم شمال إفريقيا" وتوزعت الشهور بين مارس وماي وجوان، ويعتبر 20 جوان المسجل في وثيقة تونس أقرب إلى الصواب[1] تأسس في باريس طبقا للقوانين المصادق عليها في الاجتماع العام المنعقد يوم الأحد 20 جوان 1926 بمركز الجمعية 3 نهج مارشي دي باطرياش ويهدف حسب ما ينص عليه قانونها الأساسي إلى مساعدة مسلمي شمال إفريقيا على الحياة في فرنسا ورفع جميع المطالب أمام الرأي العام[2].

كان رئيسه الفعلي هو السيد حاج علي عبد القادر[3] الذي كان جزائريا عضو في اللجنة الإدارية للحزب الشيوعي الفرنسي، ومعظم الكتاب يقولون بأن النجم كان يضم ممثلين عن الأقطار الثلاثة، وإن ميلاد النجم في حضن الحزب الشيوعي الفرنسي قد شفع له أحيانا وحماه من بعض الاضطهادات المحققة.[4]

وكان مؤتمر بروكسل منبرا لممثلي الشعوب المستعمرة، حيث طالبوا بحق بلدانهم في الاستقلال، ويعتبر مؤتمر بروكسل هنا بداية لحركة تحرير الشعوب الآسيوية والأفريقية وباسم نجم شمال إفريقيا طلب مصالي[5] من المؤتمرين التصريح بالاستقلال

---

[1]– محمد قنانش: أفاق مغاربية المسيرة الوطنية وأحداث 8 ماي 1945، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2009، ص 25.

[2]– محمد قنانش: الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين (1919– 1939)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 36.

[3]– عبد القادر حاج علي (1883– 1957)، أصيل منطقة أفليزان، تجنس بالجنسية الفرنسية سنة 1911 ناضل في صفوف الفرع الفرنسي، انظم إلى الحزب الشيوعي الفرنسي، ساهم في بعث نجم شمال إفريقيا، اعتزل السياسة 1931، آخر مساهمة مساندته لفرحات عباس 1948. ينظر: محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص 176.

[4]– أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية (1930– 1945)، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ص ص 118– 119.

[5]– **مصالي الحاج** (1898– 1974) ولد في تلمسان 24 ماي 1998، عين أمين عام على نجم شمال إفريقيا، أنشأ حركة انتصار الحريات الديمقراطية والمنظمة الخاصة، عارض المركزيين، قتل في فرنسا 3 جوان ودفن 7 جوان في

رفضت الحكومة رفضا قاطعا ولذلك أصدرت قرارا بحل نجم شمال إفريقيا سنة 1929[1] وانتقل عدد كبير من أعضائها إلى الحركة السرية فطلقو سنة 1930 جريدة الأمة[2] (أي بعد قرار حله لأول مرة) التي سمحت لأنصاره بالالتفاف حوله وإبقاء روح التجنيد والنضال مشتعلة لديهم، كما أصدر النجم قبل ذلك جريدة "الأقدام الباريسي" بالعربية والفرنسية واعتمد النجم على المنشورات المعادية الاستعمارية في المغرب العربي، وقد تضمنت منشورات النجم دعوة صريحة إلى الوحدة وضرورة الاستجابة لمتطلباتها ولاشك أن هذه المنشورات عملت على كسب وتجنيد المغاربة حول النجم فإن المنشورات حملت الهلال والنجمة الخماسية[3]، وكتب عليها الآية الكريمة :﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا**﴾.[4]

لقد بدأ نشاطه في ظروف صعبة وفي المنفى بحيث لما عجزت النخبة السياسية عن العمل داخل الوطن تحت ضغط المعمرين وأعوانهم من الخونة التجأت إلى العمل في المنفى، ولذا نجد أن قاعدتها كانت صغيرة إذا قورنت بمطالبها، ففي مرحلة الأولى كانت مطالبها مطالب اجتماعية، وفي المرحلة الثانية نجدها مزيجا من المطالب الاجتماعية والثقافية والسياسية[5]، شهد شهر فيفري 1927 الانطلاقة الجديدة للفكر الثوري، ويمكن

تلمسان. ينظر: Benjamin STORA : MESSALI- ALHADJ (1898-1974), Edition Lharmattan, Paris, p p 13-15.

(1)– يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر، تر: حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية، الجزائر، 2012، ص ص 69– 70.

(2)– أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية (1900– 1930)، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1992، ص 383.

(3)– بوعلام بلقاسمي: البعد المغاربي في اديولوجيات الحركة الوطنية الجزائرية(1937–1911م)، مجلة المصادر، ع7، نوفمبر 2002، ص132.

(4)– سورة آل عمران: الآية 202.

(5)– مصطفى هشماوي: جذور نوفمبر 1954، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر،[د.ت]، ص 39.

أن يعد التأسيس الحقيقي للنجم بعدما قضى سنته الأولى بين المطالب الإصلاحية تحت تأثير الأمير خالد[1] وبين الأفكار الشيوعية التي لم تحدد موقفها من القضية الوطنية وبقيت متذبذبة لأن أصولها نابعة من الحزب الاشتراكي الفرنسي.

ويعد هذا الشهر كمرحلة حاسمة أعطت للفكر الثوري ولمبدأ الاستقلال أبعادا وأفاقا لم تكن معروفة لا في العالم العربي والإسلامي ولا في المستعمرات الإفريقية والآسيوية وعلى أساس هذه الانطلاقة الجديدة شارك النجم في مؤتمر بروكسل ضد الاستعمار.[2]

وفي سنة 1932 أعاد تكوين الحزب تحت اسم جديد هو "نجم شمال إفريقيا الشمالية المجيد" وبعد سنة واحدة نشروا دستورهم الرسمي[3] وعقد أعضاء النجم المجيد مؤتمر في 28 ماي 1933 أسفر عنه تطوير نظامه الإداري عناصر حيوية جديدة فصارت للنجم هياكله التنظيمية الواضحة، وحددت مهام اللجنة التنفيذية ورئاسة الإدارة السياسية، التي كانت تحت زعامة السيد مصالي الحاج وتكونت النخبة المركزية، وخرج المؤتمر بمطالب حددت فيها مرامي النجم المجيد وعينت مذهبه وبرنامج عمله الجديد الذي قسم إلى قسمين لكن الحكومة الشجية في فرنسا لم تستجب إلى مطالب النجم خاصة بعد أن عرفت أنه يهدف إلى تحقيق استقلال الكامل فأصدرت قرار حله[4]، حيث ذكر مصالي الحاج في مذكراته أنه تم المصادقة على حله في مجلس الديوان الوزاري يوم 25 جانفي 1937.[5]

---

[1]– الأمير خالد: (1875– 1936) ولد الأمير خالد بن الهاشمي بن الحاج عبد القادر الجزائري في دمشق 20 فيفري 1875، انتقل مع والده إلى الجزائر 1892، دخل إلى الكلية العسكرية الفرنسية 1893، استقال من الجيش الفرنسي 1910 قام بتنديد بالجزائر الفتية في باريس، اشترك في ح .ع.1، توفي في 1936 بدمشق، ينظر: بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، ط2، دار النفائس، بيروت، 1984، ص ص 9–10.

[2]– محمد قنانش: أفاق مغاربية المسيرة الوطنية وأحداث 8 ماي 1945، المصدر السابق، ص ص 28– 29.

[3]– أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية(1930–1900)، ج2، المرجع السابق، ص 383.

[4]– يوسف مناصرية: الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميين 1919– 1939، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 76.

[1]- MESSALI HADJ : Les Memoires de MESSALI HADJ (1898- 1938), preface de Abde Laziz Bouteflika, Edition ANEP, Rouiba, 2009, p 249.

ثانيا: جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا:

وهناك تجمع مغاربي آخر قدر له أن يلعب أيضا دورا هاما في بعث فكرة المغرب العربي الموحد ليس فحسب في فرنسا ولكن أيضا في جميع أقطار المغرب العربي وهي جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، والتي عرفت في مرحلتها الأولى تحت اسم ودادية الطلاب المسلمين لشمال إفريقيا وبعد سنتين أو ثلاثة حدث تغيير في تسميتها بحيث استبدلت كلمة ودادية بكلمة جمعية وذلك ما لاحظناه في وثائقها الرسمية[1]. وظهرت في فرنسا عام 1927 وظلت هذه التنظيمات الطلابية بعيدة عن السياسة إلى سنوات ما بعد ح .ع. 2[2]، ونص قانونها الأساسي على أن شمال إفريقيا يشكل أرضا وأمة واحدة غير قابلة للتجزئة وتبقى كذلك إلى أبد الآبدين[3]، وضمت هذه الجمعية طلبة المغرب العربي بتونس والجزائر والمغرب ويترأسها كل سنة واحد من أحد الأقطار الثلاثة، فهي جمعية ثقافية تهتم أولا وقبل كل شيء بقضية التعليم والثقافة ويلاحظ عدد الطلبة الموجودين آنذاك بفرنسا كما يلي: 119 من تونس و21 من الجزائر و11 لا غير من المغرب.[4]

وساهمت هذه الجمعية بفعالية في الحياة السياسية والثقافية، وقد اتخذت هذه عدة مواقف من التجنيس وقررت عدم قبول المتجنسين من أبناء المغرب العربي في صفوفها

---

[1]– عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط5، دار هومة، الجزائر، 2012، ص 132.

[2]– عبد الله حمادي: الحركة الطلابية الجزائرية (1871– 1962)، ط2، منشورات متحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1995، ص 45.

[3]– الطاهر بلخوجة: الحبيب بورقيبة سيرة زعيم شهادة على عصر، ط1، الدار الثقافية، القاهرة، 1999، ص 197.

[4]– أبو بكر القادري: مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية (1930– 1940)، ط1، ج1، مكتبة الدار البيضاء الجديدة، 1992، ص 277.

نظرا إلى أنها جمعية تعاونية والمتجنسون فرنسيون ولأنها إسلامية وهم ليسوا مسلمون[1]، وقد تشكل مكتبها من السادة:

- الرئيس: سالم الشاذلي.
- نائب الرئيس: الطاهر صفر.
- الكاتب العام: أحمد بن ميلاد.
- أمين العام: أحمد العرابي.

الأعضاء: المراقبون، الطاهر الزواش، الشاذلي بن رمضان وحسب قانونها الأساسي فإن أهداف الجمعية تتمثل فيما يلي:

- تمتين روابط المودة والتضامن بين الأعضاء عن طريق إنشاء مكتبة وإصدار مجلة وعقد اجتماعات دورية.
- تشجيع شباب بلدان شمال إفريقيا للمجيء إلى فرنسا وإكمال الدراسة الجامعية.
- تسهيل إقامتهم بفرنسا عن طريق مدهم بإعانات وقروض.[2]

أما فيما يخص مؤتمراتها فكانت تعقدها سنويا في إحدى مدن المغرب العربي[3] وكان يحضر الأساتذة والطلبة من الأقطار الثلاثة في هذه المؤتمرات التي تعتبر مظاهرة فكرية ضد السياسة الفرنسية[4] وأول مؤتمر لهذه الجمعية انعقد بتونس من 20 إلى 22 أفريل 1931 بالمدرسة الخلدونية برئاسة السيد فرحات عباس[5] وتناول المؤتمر

---

[1]- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية(1945-1930)، ج3، المرجع السابق، ص 107.

[2]- لخضر عواريب: جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي في الجزائر 1927، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، ع 24، جوان 2016، ص 234.

[3]- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية (1830- 1945)، ج3، المرجع السابق، ص 107.

[4]- عبد الكريم غلاب: قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005، ص 368.

[5]- فرحات عباس: ولد في 24 أكتوبر 1899 في بني غافر، بدأ حياته السياسية شابا من مؤسسي جمعية الطلبة المسلمين لشمال أفريقيا انخرط في صفوف الجيش الفرنسي خلال ح.ع. 2 تم إيقافه من طرف السلطات الفرنسية سجن

موضوعات حالة التعليم العربي بشمال أفريقيا والتعليم العالي، والتعليم الصناعي، وتعليم المرأة، وفي نهاية المؤتمر اتفقوا على أن يعقد المؤتمر الثاني بعاصمة الجزائر وكلفوا لذلك لجنة تحضيرية، وقد أوصى المؤتمر بتدريس اللغة العربية وتاريخ الإسلام وتاريخ المغرب العربي في مدارس الإفريقية الشمالية، ويهمنا بالدرجة الأولى المؤتمر الثاني الذي انعقد بالجزائر من 25 إلى 29 أوت سنة 1932 بنادي الترقي[1] وشارك فيه كل من الإخوة عبد الخالق الطريس وعبد الهادي الشرايبي محاضرة حول موضوع وحدة شمال الأفريقي وحدة لا تنفصم لأنها مرتكزة على اللغة والدين والعوائد والأخلاق والتاريخ، وتأسست لجنة تحضيرية للمؤتمر تحت رئاسة علال الفاسي. [2]

وفي المؤتمر الثالث المنعقد بباريس بقصر التعاون فيما بين 26 إلى 29 ديسمبر 1933 علق الطلبة المؤتمرون على وجهة القصر راية كبيرة ثلاثية الألوان أخضر أبيض، أحمر جعلت رمزا لوحدة أقطار شمال أفريقيا الثلاثية، كما حضر وفد عن حزب نجم شمال إفريقيا برئاسة مصالي الحاج[3] حيث ألقى فيه هذا الأخير خطبة حماسية طلب فيها باستقلال بلدان المغرب العربي واعتبر المؤتمر دعاية للنجم واستقطاب للطلبة.[4]

أما المؤتمر الرابع المنعقد بتونس بمعهد الخلدونية في شهر أكتوبر 1934 فإنه عالج أمورا ذات أهمية، تعلقت بوحدة المغرب العربي، فقد ذكر كتاب فرنسيون من أن المؤتمرون وافقوا على إجراءات شجاعة ضد فرنسا إذا أنهم أقروا مبدأ الاستقلال المطلق

لمدة 10 سنوات، أسس حركة أحباب البيان والحكومة المؤقتة. ينظر: علي تابليت: فرحات عباس رجل دولة، ط2، دار تالة، الجزائر، 2009، ص 3-7.

[1]- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1945، ج3، المرجع السابق، ص103.

[2]- أبو بكر القادري: المصدر السابق، ص ص 277-278.

[3]- محمد بلقاسم: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا(1954-1975)، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص 52.

[4]- لخضر عواريب: المرجع السابق، ص 235.

لبلدانهم واعتبروا المغرب العربي أمة واحدة تشتمل على المغرب الأقصى والجزائر وتونس ودعواهم هذه تستند على قاعدة مشتركة واحدة هي الإسلام. [1]

وانعقد المؤتمر الخامس في تلمسان من 6 إلى 15 سبتمبر 1935 ونحن نعرف أن هذه السنة كانت فترة توتر في الجزائر ولاسيما بعد زيارة الوزير رينيه، ومهما يكن الأمر فقد افتتح المؤتمر الشيخ البشير الإبراهيمي[2]، نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين وممثلها في الغرب الجزائري وساد المؤتمر حماس شديد واستبشار بالمستقبل ورغم أننا لا نعرف لا عن عدد الحاضرين ولا عن الموضوعات الرئيسية المطروحة للنقاش فيه[3] ومن بين التوصيات التي أصدرها المؤتمر الخامس ما يلي: جعل العربية رسمية في المدارس الابتدائية واجباريتها، وإنشاء فرع مدرسة ترشيح المعلمين بالجزائر لإعداد المعلمين بالعربية وحث الشعب الجزائري على الاستمرار في إنشاء المدارس الثانوية، كما أوصى المؤتمر بوضع برنامج تربية وطنية على مستوى المغرب العربي.[4]

أما المؤتمر السادس لجمعية الطلبة فقد كان من المقرر أن ينعقد بفاس (المغرب) يوم 7 سبتمبر 1936 برئاسة السيد المنجي سليم، وبعد مراسلات بين اللجنة التحضيرية والسلطات الفرنسية في المغرب اقترح المقيم العام انعقاده في الرباط تحت رئاسته لكن اللجنة قبلت عقده بالرباط ورفضت رئاسة المقيم العام بحجة أن ذلك يخرجه عن كونه

---

[1]– محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 53.

[2]– البشير الإبراهيمي: ولد الشيخ محمد البشير الإبراهيمي يوم 14 جوان من عام 1889 براس الوادي، في نواحي سطيف، اسمه الكامل محمد بن البشير بن محمد السعدي طالب الإبراهيمي، دعا إلى غرس الروح الوطنية والحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية، أنشأ جمعية العلماء المسلمين 1931 نفي إلى أفلو 1940 توفي في 20 ماي 1965. ينظر: بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص ص 411–422.

[3]– أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية (1830– 1945)، ج3، المرجع السابق، ص 111.

[4]– المرجع نفسه، ص 112.

مؤتمرا طلابيا إلى مؤتمر سياسي، وبعد حضور المؤتمرون إلى الرباط في الموعد المحدد وهو 12 أكتوبر أعلن المقيم العام بروتون تأجيل المؤتمر إلى أجل غير مسمى.[1]

أما فيما يخص المؤتمر السابع فقررت الجمعية أنه سينعقد بالرباط ابتداء من يوم 16 سبتمبر وسيرأس هذه اللجنة أحمد الشرقاوي، ومن أهم المسائل التي سوف تطرح في المؤتمر الإعانات الحكومية وطلبة شمال الأفريقي، التعليم الفني بشمال أفريقيا، إصلاح التعليم بالمدارس الثانوية بالمغرب الأقصى والمدارس الجزائرية الثلاث التعليم البدوي بتونس، إصلاح التعليم بالكلية الزيتونية.[2]

صحيح أن جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين قد مثلت نسبيا لحظة متقدمة في مضمار الدعوة إلى إحياء فكرة المغرب العربي واستثمار حمولتها التاريخية والسياسية للتقريب بين الحركات الوطنية الثلاث والتنسيق بين نخباتها وقادتها، كما نجدها قد مست حقل التعليم على بالغ من الأهمية سواء على مستوى رهانات الإستراتيجية الاستعمارية أو على صعيد منطلقات الوعي الوطني وأدواته النضالية.[3]

وقد أفادت تجربة نجم شمال أفريقيا وجمعية طلبة شمال أفريقيا في إثراء فكرة المغرب العربي الموحد وبلورة تصور شامل لمواجهة العدو المشترك والتأكيد على الروابط الأخوية التي تجمع التونسيين والجزائريين والمغربيين والتي ساهمت في التقريب بين الاتجاهات السياسية.[4]

المبحث الثاني: النضال المغاربي المشترك من (1939– 1945م):

---

[1]– أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية (1830– 1945)، ج3، المرجع السابق: ص 112.

[2]– أبو بكر القادري: المصدر السابق، ص ص 284– 285.

[3]– امحمد مالكي: المرجع السابق، ص ص 319– 320.

[4]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 28.

رغم كل الصعوبات التي واجهت التنظيمات المغاربية من أجل الكفاح من طرف الاستعمار إلا أنها لم تخمد بل أكملت مسيرتها لتخرج بقضيتها إلى العواصم الأوروبية والقاهرة.

أولا: مكتب المغرب العربي في برلين

لا ندري من هو صاحب فكرة إنشاء مكتب المغرب العربي بأوروبا، والمصادر التي بحوزتنا تبين أن الفكرة كانت جماعية بين العناصر الوطنية التي فرت من تونس خوفا من بطش الفرنسيين في شهر أفريل 1943، ومن خلال رسالة وجهها يوسف الرويسي[1]

الذي كان رفقة الدكتور الحبيب ثامر[2] بروما (إيطاليا) إلى الرشيد ادريس وحسين التريكي اللذين كان ببرلين (ألمانيا) بتاريخ 31 ماي 1943 عن طريق الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين قال فيها: إننا عازمون على إنشاء مكتب المغرب العربي وإصدار جريدة الشباب وإننا بصدد لإنشاء محطة إذاعية عربية حرة مستقلة خاصة بالمغرب العربي.[3]

وكان مؤتمر 2 نوفمبر الذي عقده الحاج أمين الحسيني[4] بمناسبة ذكرى بلفور الذي كان فرصة لهذه الجماعة للاتصال بكثير من الشخصيات العربية الذين وفدوا من أنحاء

---

[1]– يوسف الرويسي: يعتبر من أبرز قادة الحزب الحر الدستوري التونسي وقد استطاع الهروب من تونس في منتصف عام 1943 وصل إلى برلين في أكتوبر 1943 وهناك افتتح مكتبا للدعاية بشؤون شمال أفريقيا، أصدر جريدة تهتم بنفس الموضوع. ينظر: محمد منوني: في النهضة والتراكم دراسات في تاريخ المغرب والنهضة العربية، ط1، دار توبقال، المغرب، 1986، ص 160.

[2]– الحبيب ثامر: من أصلب مناضلي الحزب الدستوري التونسي في محاربة الاستعمار الفرنسي بتونس، ترأس المكتب السياسي السري لحزب الدستوري الجديد في أواسط 1938، اعتقل وحكم عليه بالأشغال الشاقة لمدة عشرين سنة وأطلق سراحة في عام 1943. ينظر: محمد منوني: المرجع السابق، ص 160.

[3]– محمد بلقاسم: الاتجاه الوحدوي(1910– 1954)، ط1، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص 467.

[4]– الحاج أمين الحسيني: (1893– 1974) مفتي فلسطين الأكبر وأبرز رجالاتها السياسيين في عهد الانتداب، تزعم حركة النضال العربي ضد الانجليز والصهاينة في فلسطين حتى عام 1948 توفي في بيروت. ينظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج1، دار الهدى، بيروت،[د.ت]، ص 335.

مختلفة من أوروبا الواقعة تحت النفوذ الألماني، والحديث إليهم عن الأوضاع الاستعمارية السائدة في المغرب العربي[1] فانبثق مكتب المغرب العربي خلال ح.ع. 2 في شهر جوان 1943 في ألمانيا من طرف وطنيين سياسيين تونسيين كانوا يؤمنون بفكرة وحدة المغرب العربي، وهم يوسف الرويسي، الرشيد ادريس، الحبيب ثامر والطيب سليم[2]، وحسين التريكي[3] والهادي السعيدي وقد رأوا أن يصرفوا عنايتهم للاهتمام بالجالية المغربية المقيمة بفرنسا وأوروبا[4] كما أشرف هذا المكتب على تجنيد الجنود المغاربية في ألمانيا وتنقل مناضلون بين العواصم الأوروبية لنشر أفكارهم واستقروا مدة في باريس لتأطير الجالية المغاربية وتوعيتها بأهمية الوحدة وانتهاز الدعم الألماني لتحرير المغرب العربي.[5]

وقد أشرف يوسف الرويسي على إصدار جريدة المغرب العربي باللغة العربية[6] وكان من أهداف المكتب كذلك إنشاء محطة إذاعية عربية تهتم بانشغالات الأمة المغربية، وسعى المكتب إلى استقلال المغرب العربي، وكان من أعمال المكتب عقد عدة اجتماعات مع أعضاءه من حزب الشعب الجزائري وأعضاءه من كتلة العمل المراكشي وكونوا حركة

---

[1]– محمد بلقاسم: الاتجاه الوحدوي (1910– 1954)، المرجع السابق ص 657.

[2]– الطيب سليم: سياسي ورجل دولة تونسي انضم إلى الحزب الدستوري الجديد نشط داخل لجنة المغرب العربي في القاهرة (1946– 1949)، ترأس المكتب التونسي في القاهرة تقلب عدة مناصب دبلوماسية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج3، دار الهدى، بيروت،[د.ت] ص 790.

[3]– حسين التريكي: مناضل تونسي ساند جناح صالح بن يوسف في معارضة بورقيبة وانخرط في الوفد الخارجي للثورة الجزائرية ومثلها في أمريكا اللاتينية. ينظر: عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 36.

[4]– الحبيب ثامر: هذه تونس، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1948، ص 104.

[5]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص ص 29– 30.

[6]– إسماعيل أحمد ياغي: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج2، دار المريخ، الرياض، 1994، ص 111.

أسمت نفسها بهيئة الحزب الوطني المغربي المغاربي[1] وما لبث أن أنشأت بباريس فرعا لمكتب المغرب العربي[2].

وفي عام 1944 أعيد تنظيم المكتب ببرلين، وزعت المهام بين المكتب الرئيسي وفرع باريس وأصبح يحمل بصفة رسمية اسم مكتب المغرب العربي، كما أصدر المكتب العدد الأول من جريدة المغرب العربي وجاء في أول صفحة منه إعلان يوضح أهدافها:

– من أنها ستكون اللسان الرسمي لحركة المغرب العربي التحررية والاستقلالية.

– إن الجريدة سوف تعتني بشؤون العرب المغاربة الموجودين بألمانيا وتعمل على جعلهم قادرين على الوعي بواجبهم في سبيل التحرر الوطني.

– العمل من أجل استقلال المغرب العربي للالتحاق بركب الأمم الحرة المستقلة.

– العمل على وحدة المغرب العربي.[3]

أما العدد الثاني من الجريدة الذي صدر بـ 14 مارس 1945 فيدل على العزيمة من أجل مواصلة الكفاح التحرري وضرورة وحدة النضال للوصول إلى الاستقلال ونلاحظ هذا من خلال العناوين البارزة مثل المغرب العربي يمر بمرحلة دقيقة وعليه أن يختار بين الموت والحياة، لا خلاص للمغرب العربي إلا باتكال الشعب على نفسه واستعمال العنف والقوة، الاستعداد من الآن لخوض غمار الكفاح النهائي عندما تدق الساعة لكن هدفنا هو تحرير المغرب العربي واستقلاله وتوحيد أقطاره. [4]

---

[1]– محمد بلقاسم وآخرون: قواعد الثورة الجزائرية الجهة الشرقية (1954– 1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ،[د.م]،2007، ص 23.

[2]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 30.

[3]– رضا ميموني: دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية ح .ع. 2 إلى غاية الاستقلال، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011–2012، ص 29.

[4]– رضا ميموني: المرجع السابق ص 30.

وعندما أصبحت ألمانيا تعيش ظروفا صعبة خلال سنة 1944 انتقل مؤسسوا مكتب المغرب العربي إلى إسبانيا لكي يتمكنوا قرابة السنتين بين أوت 1944 وجوان 1946 وهو تاريخ انتقالهم إلى القاهرة ليستقبلهم هناك أعضاء جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية أما يوسف الرويسي فقد تم اعتقاله في غشتاين بألمانيا. [1]

ثانيا: جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية:

تزامن نشاط مكتب المغرب العربي بأوروبا مع هيئة مغاربية أخرى ظهرت بالمشرق العربي هي جبهة الدفاع عن أفريقيا الشمالية، قال عنها الأستاذ كرو: أنها تأسست بعد ح .ع. 2 من طرف الشيخ محمد الخضر حسين[2]

ويؤكد أحد الدارسين لحياة ومآثر الشيخ محمد الخضر حسين أنه أسس جمعية تعاون جاليات شمال إفريقيا سنة 1923 وتطورت إلى هذا الموضوع عبر السنين وأصبحت ذات صيغة سياسية، برزت في تأسيس جمعية تدعى جبهة الدفاع عن أفريقيا الشمالية.

والملاحظ هنا هو أن أفكار الشيخ لخضر حسين السياسية الوحدوية المغاربية لم تتطور خلال الفترة التي ذكرها الدارس لحياة الشيخ وإنما كانت قبل ذلك كما أن جبهة الدفاع عن أفريقيا الشمالية لم تظهر بعد ح .ع. 2 وإنما تأسست خلالها[3] بعد وصول عدد من قادة ومناضلي الحركات الوطنية في المغرب العربي (تونس– الجزائر– المغرب)

---

[1]– طاهر عبد الله: الحركة الوطنية التونسية رؤية شعبية قومية جديدة، ط2، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس،[د.ت]، ص 215.

[2]– محمد الخضر حسين: (1873– 1958) عالم تونسي من أصول جزائرية نشأ في تونس ودرس في الزيتونة والأزهر ناضل من أجل تحرير تونس والجزائر وعمل على جمع كلمة المناضلين المغاربة في مصر تولى مشيخة الأزهر الشريف. ينظر: عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 30.

[3]– محمد بلقاسم: الاتجاه الوحدوي، المرجع السابق، ص 467.

إلى القاهرة وشكلوا جبهة الدفاع عن إفريقيا[1] التي تأسست في 18 فيفري 1944 وأوكلت رئاستها إلى الشيخ محمد الأخضر حسين الجزائري الذي أصبح فيما

بعد شيخ الأزهر، وشغل الفضيل الورثيلاني[2] منصب أمينها العام، وكان هدفها المعلن هو المطالبة باستقلال المغرب العربي ووحدته[3] وضمت أعضاء من جميع أقطار المغرب العربي ومن جميع الهيئات والأحزاب ووضعت لها قانونا أساسيا استهدفت فيه بالدرجة الأولى استقلال هذه البلاد[4].

انتهت المفاوضات إلى عقد ميثاق بين حزب الاستقلال وحزب الشعب والحزب الحر الدستوري التونسي، ووقع عليه مندوبو الأحزاب الثلاثة في نوفمبر سنة 1945 وجاء في مقدمة هذا الميثاق ما يلي "لما كانت شعوب شمال أفريقيا متجهة نحو وجهة واحدة لمحاربة الاستعمار بجميع أنواعه والسير نحو الاستقلال وتثبيت السيادة الوطنية والعمل على وحدة الشمال الأفريقي في دائرة جامعة الدول العربية، رأي ممثلو الهيئات السياسية الموقعة على هذا الميثاق أن يخرجوا هذه الوجهة المتحدة من حيز النظر والعاطفة إلى حيز العمل راجين من المولى تعالى أن يسدد خطاهم ويبلغ مناهم ...". [5]

كما تم الاتفاق على الأمرين التاليين:

---

[1]– محمد علي داهش: دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص 165.

[2]– الفضيل الورثلاني: (1906– 1959) ولد في 18 فيفري في أنو ببني ورثلان في منطقة القبائل الصغرى، ينحدر من أسرة ماجدة، عريقة تلقي تعليما إسلاميا على يد فقهاء وعلماء منطقته توفي بمستشفى وعمره 53 سنة. ينظر: سليمة كبير: الفضيل الورثلاني الرحالة من أجل الجزائر، دار المكتبة الخضراء، الجزائر، [د.ت]، ص ص 08–10.

[3]– عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954– 1960)، دار الإرشاد، الجزائر، 2013، ص ص 74– 75.

[4]– الفضييل الورثلاني: الجزائر الثائرة، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 269.

[5]– علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط6، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2003، ص 486.

أ- تهيئة العمل الجماعي على نطاق شمال أفريقيا من أجل استقلال الأقطار الثلاثة ولو بالعمل المسلح.

ب- منع كل طرف من التفاوض وحده منفردا مع فرنسا وإسبانيا دون موافقة باقي الأطراف الأخرى. [1]

1- أعراض الجبهة:

- **المادة الأولى:** في يوم أول ربيع الأول سنة 1364هـ الموافق لـ 18 فبراير 1944 ميلادية تألفت هيئة في القاهرة تسمى جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية.

- **المادة الثانية:** السعي بالطرق المشروعة لتحقيق حرية واستقلال شعوب شمال أفريقيا (تونس- الجزائر- مراكش)

- **المادة الثالثة:** سعي الجبهة لتحقيق أغراضها بجميع الوسائل المشروعة كإنشاء صحف وفتح أندية وإيجاد شعب لها في مصر وخارجها إذا اقتضى الحال ذلك بتوفيق الله مثمرا.

وكان أكبر نشاطها مع الدول العربية وشعوبها ومع الاحتجاجات وتنوير الأذهان بالخطب والمقالات[2] وتتصل بجميع الحكومات العربية وهيئاتها وأحزابها وصحافتها وجميع الدول المتحالفة معها عن طريق المذكرات والبرقيات والمقابلات.[3]

2- أهداف اللجنة:

وكان من أهداف اللجنة تحقيق استقلال المغرب العربي ووحدته وأمله أن تبنى الشعوب العربية المستقلة قضية المغرب العربي، واستقبال أعضاء المغرب العربي

---

[1]- يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830 إلى 1954 من خلال مطبوعات حزب الشعب، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 25.

[2]- الفضيل الورثلاني: المصدر السابق، ص 269.

[3]- عبد الكريم بوالصفصاف: جمعية العلماء المسلمين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1831- 1945، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 319.

وباحتضانها لهم وبما في ذلك استقبالها لأعضاء مكتب المغرب العربي المؤسس بأوروبا سنة 1943 الذين التحقوا بالمشرق العربي، كما وجهت الجبهة عدة مذكرات إلى الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة للنظر في قضية شمال أفريقيا (تونس- الجزائر- المغرب الأقصى)[1] وتمثلت أهدافها أساسا في العمل على تحقيق حرية واستقلال شعوب شمال أفريقيا وحث الشعوب العربية على نصرة قضايا أقطار المغرب العربي التي تعد جزء من الأمة العربية.[2]

3- نشاطات اللجنة:

لإبلاغ أحوال المغرب العربي إلى الرأي العام الجماهيري والرسمي بالمشرق العربي، وبإصدار المنشورات والبيانات والمقالات ونشرها في الصحف العربية الإسلامية، وإقامت الندوات والمحاضرات وعقد صلات وطنية مع الجمعية المصرية.[3]

ومن بين أول بيان أصدرته جبهة الدفاع حول مجازر 8 ماي 1945 والذي جاء تحت عنوان: "ثورة الجزائر العربية" أول بيان للدفاع عن أفريقيا الشمالية، كما أرسلت جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية[4] مذكرة بشأن اعتداءات المستعمر الفرنسي التي تتعرض لها شعوب المغرب العربي.[5]

لقد مهدت هذه المحاولة التي جاءت في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وميلاد جامعة الدول العربية بتجربة هامة جدا على صعيد توحيد الجهود النضالية المغاربية

---

[1]- محمد بلقاسم وآخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص 20- 21.

[2]- عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 30.

[3]- محمد بلقاسم وآخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 22.

[4]- جامعة الدول العربية: هيئة عربية دولية تضم الدول الموقعة على ميثاقها والتي تتكلم العربية على امتداد الوطن العربي هدفها التجزئة العربية ولقد جاءت بمثابة استجابة شكلية للشعور القومي العربي ولمطلب الوحدة العربية من قبل بريطانيا والحلفاء في ح. ع. 2، ينظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج2، دار الهدى، بيروت، [د.ت] ص 19.

[5]- الورثلاني: المصدر السابق، ص ص 169- 170.

والمتمثلة في ميلاد مكتب المغرب العربي بالقاهرة 1947 الذي انبثق عن مؤتمر المغرب العربي.[1]

وبعد تطرقنا في هذا الفصل إلى البوادر الأولى للعمل المغاربي المشترك، يتجلى لنا القول أن المغرب العربي عرف عمل وحدوي مشترك خلال فترة (1919– 1945) بداية من نجم شمال إفريقيا وجمعية الطلبة المسلمين لشمال أفريقيا اللذان يشكلان الوجهة الأولى أو الانطلاقة في مراحل الكفاح، كما أنهم فتحوا المجال لاستمرار وتطوير نشاط المغاربة، إذ نجد أن النضال قد اتخذ مع نهاية ح.ع.2 طريق نحو العواصم الأوروبية والقاهرة متمثلا في ظهور مكتب المغرب العربي في برلين وجبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية في القاهرة.

[1]– رضا ميموني: المرجع السابق، ص 30.

الفصل الثاني:

ميلاد ونشاط مكتب المغرب العربي

المبحث الأول: ظروف انعقاد مؤتمر القاهرة 1947م.

المبحث الثاني: تأسيس مكتب المغرب العربي.

المبحث الثالث: نشاط مكتب المغرب العربي.

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل الحديث عن ظروف انعقاد مؤتمر القاهرة وأهم القرارات والقضايا التي تناولها، وكذلك تطرقنا إلى تأسيس المكتب باعتباره أهم قرار توصلوا إليه في المؤتمر ونختم هذا الفصل بالمبحث الثالث الذي تناولنا فيه نشاط المكتب وأهم الأعمال التي قام بها من أجل تحضير الظروف لوحدة وتحرير أقطار المغرب العربي.

المبحث الأول: ظروف انعقاد مؤتمر مكتب المغرب العربي 1947م:

بدأت السلطات الفرنسية بعد ح.ع.2 تحاول الإمساك بزمام الأمور السياسية في نظام الإدارة الاستعمارية، تكريسا لاستمرارية سياستها في منطقة المغرب العربي، مما دفع بالقوى الوطنية القائدة كحزب الحر الدستوري التونسي الجديد وحزب الاستقلال المغربي[1]، وحزب الشعب الجزائري إلى ضرورة تغيير أسلوب النضال[2].

إن الأحداث التي شهدتها المنطقة أكدت من عدم جدوى مسايرة الاستعمار الفرنسي بالطرق القديمة، خاصة بعد أحداث 8 ماي 1945 بالجزائر[3]، والقمع الذي شهدته قريتي زمردين وبني حسان بتونس في 30 جوان 1946 والحوادث التي شهدتها مدينة مكناس سنة 1945، منذ هذا الوقت أصبح المغاربة يفكرون بجدية في ضرورة تنسيق العمل بين الحركات الاستقلالية المغاربية، لتحقيق مشروع استقلال المغرب العربي[4].

---

[1]– سعيد جلاوي، مكتب المغرب العربي بالقاهرة من الائتلاف إلى الاختلاف (1947 – 1949)، مجلة المعارف، جامعة البويرة، ع 21، السنة 11، ديسمبر 2016، ص 213.

[2]– حزب الاستقلال المغربي: حركة سياسية مغربية شعبية، لعبت دورا في قيادة نضال الشعب من أجل الاستقلال، ترجع جذور الحركة إلى عام 1943 حين أسس علال الفاسي حزب العمل الذي انشطر عام 1937، إلى جناحين: الحركة الشعبية وحركة الاستقلال وكانت هذه الحركة الأخيرة تدعو إلى النضال من أجل تحرير المغرب من الحماية الفرنسية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج 2، المرجع السابق، ص 276.

[3]– معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقيمية، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص ص 48 – 49.

[4] –Slimane chikh: l'Algerie en armes au le temps des ectitudes,2émé edition, casbah, Alger, 1998, p 487.

وقد تبلور الوعي السياسي في جملة من العوامل والظروف المختلفة، حيث تم تأسيس جامعة الدول العربية 22 مارس 1945 والتي كان الهدف من إنشائها هو لملمة شمل الأقطار العربية وتحريرها من براثن ونير الاستعمار الأوروبي[1].

وبتأسيس الجامعة العربية تحول نشاط المغاربة من العواصم الأوروبية وخاصة فرنسا إلى القاهرة، التي أصبحت في هذه الفترة قبلة للعديد من الوطنيين الذين لعبوا دورا مهما في تنسيق العمل المشترك، من أجل الدعوة لتوحيد النضال المغاربي[2] فبدت القاهرة كأنها خلية نحل مغربية وعاصمة شرقية للحركات الوطنية المغربية المطالبة بالاستقلال، حيث كان بها في هذا الوقت ثلاث مكاتب رسمية للحركات الوطنية المغربية، وهذه المكاتب هي:

- مكتب رابطة الدفاع عن مراكش
- مكتب الحزب الحر الدستوري التونسي[3]
- مكتب حزب الشعب الجزائري[4] ولذلك بدأو يفكرون في بداية سنة 1947 في تنظيم

مؤتمر بالقاهرة للحركات الوطنية المغربية[1].

---

[1]– عمر بوزيدي: جهود جامعة الدول العربية في دعم مكتب تحرير المغرب العربي (1947 – 1949) مجلة تاريخ المغرب العربي، جامعة الجزائر، ع 1، جوان 2015، ص 192.

[2]– الرشيد إدريس: ذكريات عن مكتب المغرب العربي في القاهرة، الدار العربية للكتاب، ليبيا تونس، 1981، ص14.

[3]– الحزب الحر الدستور التونسي: هو الحزب الذي تأسس في نهاية عام 1933، رئيسه بورقيبة وأمينه العام الهادي نويرة، بمبادرة من بورقيبة والمطيري ومجموعة من الأصدقاء إلى الانسحاب من اللجنة التنفيذية منتقدين قيادة الحزب العاجزة، وفي 2 مارس 1934 دعا المنشقون إلى مؤتمر تكريسا لولادة حزب جديد علماني مناضل من أجل الاستقلال وهو الحزب الدستوري الجديد، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ج 2، المرجع السابق، ص 301.

[4]– حزب الشعب الجزائري: حزب سياسي وطني، أسسه عام 1937 مصالي الحاج وفيلالي مبارك، تميزت إيديولوجيته بالمعارضة المطلقة للاستعمار الفرنسي والمطالبة بالاستقلال، ينظر: المرجع نفسه، ص 317.

وقد تم تنظيم مؤتمر المغرب العربي المنعقد بالقاهرة في الفترة ما بين 15 إلى 22 فيفري 1947 بهدف تنسيق مجهودات الوطنيين الجزائريين والمغاربة والتونسيين في نشاطهم ضد الاستعمار[2].

افتتح المؤتمر جلساته بجلسة عامة أقامها يوم السبت 15 فيفري 1947 بالمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين تحت الرئاسة الفخرية لمعالي عبد الرحمن عزام باشا[3] وحضرها جمع كبير من رجال العرب وزعماء الشرق، وخطب فيها عزام باشا خطبة مهمة تلاه بعدها سكرتير المؤتمر الأستاذ عبد الكريم غلاب وغيره من الحاضرين، وقد كان أهم موضوع عرض له المؤتمر هو:

أ- قضية الاستعمار الفرنسي والإسباني في المغرب العربي واتخذ فيه القرارات الآتية[4]:

- إبطال معاهدتي الحماية المفروضتين على تونس ومراكش وعدم الاعتراف بأي حق لفرنسا في الجزائر.
- مطالبة الحكومات العربية والهيئات الوطنية بإعلان استقلال البلاد[5].
- المطالبة بجلاء القوات الأجنبية عن بلاد المغرب العربي كلها.
- رفض الانضمام إلى الاتحاد الفرنسي في أي شكل من أشكاله.

---

[1]- محمد المنوني، المرجع السابق، ص 164.

[2]- غانم بودون: مكتب المغرب العربي النشاط الوحدوي وتحدياته (1947 – 1954) مجلة تاريخ المغرب العربي، جامعة تيارت، ع 1، جوان 2015، ص 12.

[3]- عبد الرحمن عزام باشا: ولد في 8 مارس سنة 1894 بقرية الشوبك الغربي، بمركز البدرشين، كان أول أمين عام للجامعة العربية وهو صاحب فكرة إعلان أول جمهورية عربية قامت على الأرض الليبية أثناء المعارك ضد الإيطاليين فهي الجمهورية الطرابلسية ينظر: جميل عارف: عبد الرحمن عزام، ج 1، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، 1977، ص 39.

[4]- علال الفاسي: المصدر السابق، ص 376.

[5]- امحمد بن عبود: مكتب المغرب العربي في القاهرة دراسات ووثائق، مطابع منشورات عكاظ، الرباط، 1992، ص 40.

- اعتبار أيام احتلال الجزائر (5 جويلية) وفرض الحماية على تونس (12 ماي) وفرض الحماية على مراكش (30 مارس) أيام حداد في جميع أقطار المغرب العربي.
- تقرير الكفاح في الداخل والخارج لتحقيق الاستقلال والجلاء[1].

ب- كانت السلسلة الثانية من القرارات تخص تنسيق الحركات الوطنية:

- ضرورة الاتفاق بين الأحزاب الوطنية داخل كل قطر.
- إحكام الروابط بين الحركات الوطنية في الأقطار الثلاثة، وقد أوصى المؤتمر بضرورة الاتفاق على مبدأ الاستقلال التام وجلاء القوات الاستعمارية[2].
- العمل على توحيد المنضمات العمالية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الأقطار الثلاثة وتوجيهها توجيها قوميا.
- تكوين لجنة دائمة من رجال الحركات الوطنية مهمتها توحيد الخطط.
- ضرورة وقوف الأقطار الثلاثة جبهة واحدة عند حدوث الأزمات في أي قطر منها[3].

ج- تطرق المؤتمرون إلى موضوع المغرب والجامعة العربية وفي هذا الشأن قرروا ما يأتي:

- مطالبة الجامعة العربية ب:
  - ✓ إعلان بطلان معاهدتي الحماية المفروضة على تونس ومراكش وإعلان عدم شرعية احتلال الجزائر وتقرير استقلال هذه الأقطار، واستعمال كل وسائلها لمساعدة الأقطار الثلاث لتحقيق الاستقلال الكامل[4].
  - ✓ عرض القضية المغاربية على الهيئات الدولية

---

[1]- المصدر نفسه، ص 40.

[2]- الرشيد إدريس: المصدر السابق، ص87.

[3]- محمد بلقاسم: الاتجاه الوحدوي، المرجع السابق، ص 538.

[4]- مومن العمري: المرجع السابق، ص 174.

- ✓ تعيين ممثلين في أقطار المغرب العربي للدول العربية المشتركة في الجامعة العربية
- ✓ إرسال لجان تحقيق إلى أقطار المغرب العربي[1].

– عرض الحالة الثقافية بالمغرب العربي على الجامعة العربية ومطالبتها بالعمل على نشر الثقافة العربية في كامل بلاد المغرب العربي وحل مشكلة الطلاب المغاربة وتذليل العقبات التي يلاقونها.

– شكر جامعة دول العربية على كل ما بذلته في سبيل المغرب من جهود[2].

د– عرض قضية المغرب العربي على الهيئات الدولية وقرر المؤتمر ما يلي:

– رفع مذكرة لإحدى الدول العربية موضحا المستندات الصحيحة عن مخالفة فرنسا

– إسبانيا لقرارات الأمم المتحدة مع مطالب رفع القضية إلى الأمم المتحدة.

– رفع الهيئات السياسية المغاربية مذكرة إلى الأمم المتحدة شرحة اعتداء فرنسا وإسبانيا على حقوق الشعب المغاربي وحرياته.

– إرسال مذكرات من الهيئات السياسية المغاربية إلى المجلس ا ق و ا ج وحقوق الإنسان لشرح الاعتداء ا ق و اج[3].

– ويبقى أهم قرار توصل إليه الوطنيون المغاربة في هذا المؤتمر، هو إعلانهم عن ميلاد مكتب المغرب العربي الذي تأسس عقب هذا المؤتمر، الذي حل محل الأحزاب المغاربية الموجودة في مصر[1].

---

[1]– علال الفاسي: المصدر السابق، ص 377.

[2]– نجاة عبو: التحرر الوطني ووحدة المغرب العربي لدى أحمد بن بلة وصالح بن يوسف، دراسة تاريخية تحليلية مقارنة 1945–1961، شهادة ماجستير في التاريخ المغاربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2014–2015، ص 123.

[3]– نقادي سميرة: مكتب المغرب العربي بالقاهرة بين الذاكرة والتاريخ، مجلة تاريخ المغرب العربي، جامعة وهران، ع 1، جوان 2015، ص 45.

ثم عقد المؤتمر جلسة تناول فيها الموضوعات العامة وقرر فيها:

– شكر جلالة ملك مراكش على مواقفه الوطنية العظيمة وإعلان المؤتمر وفاءه لجلالته وشكر سمو الخليفة السلطاني بالمنطقة الشمالية على ما يبديه من عطف على الحرارة المغاربية[2].

– شكر جلالة ملك مصر العظيم على ما يسديه لقضية المغرب عموما من أيادي بيضاء.

– تأيد عظمة المنصف باي تونس والاحتجاج على اعتقاله وإجباره على التنازل على العرش[3].

– تأيد القضية المصرية واعتبار أن مصر والسودان وطن واحد.

– تأيد فلسطين العربية والمطالبة بتحريرها.

– تأيد الهند الصينية في جهادها ضد الاستعمار الغاشم[4].

– توجيه تحية المؤتمر لجميع زعماء الأحزاب المغربية أنهى المؤتمر أشغاله بحفلة ختام أقامها المؤتمرون بفندق شيبرد بالقاهرة يوم 24 فيفري حضرتها عدة شخصيات عربية وإسلامية ورؤساء تحرير الصحف العربية الأجنبية ومندبو شركات الأنباء العالمية، ومندبو الجامعة العربية، وألقى خلالها عبد الكريم غلاب[5] كلمة شكر ثم تلا قرارات المؤتمر أمام رجال الصحافة[1].

---

[1]– معمر العايب: المرجع السابق، ص 50.

[2]– علال الفاسي: المصدر السابق، ص 378

[3]– المصدر نفسه: ص 378.

[4]– الرشيد إدريس: المصدر السابق، ص ص 104–105.

[5]– عبد الكريم غلاب: ولد عبد الكريم غلاب في فاس، درس في جامعة القرويين ثم التحق بكلية الأدب في جامعة القاهرة، الذي حصل على إجازتها مثل دورا هاما في تأسيس مكتب المغرب العربي في القاهرة ورئاسته، انتخب رئيس

وهكذا كان لأول مرة استطاع الوطنيون المغاربة إقناع عدد كبير من الشخصيات المصرية والعربية بارزة الحضور في المؤتمر المغاربي الأول بالقاهرة، من أجل دعم الكفاح التحرري وتوحيد الموقف لمساندة الحركات الوطنية المغاربية لمواصلة نضالها من أجل نيل شعوب المغرب العربي استقلالها[2].

وقد تم مناقشة الجلسة الثانية لمؤتمر المغرب العربي التي انعقدت في 16 فيفري 1947 مشروع لجنة توحيد مكاتب الدعاية، وخاصة و أن واقع بلدان المغرب العربي أصبح يفرض عملية تكتلات، كما أصبح الشعور بضرورة الكفاح المشترك هاجسا مشترك في الداخل والخارج، فتقرر تكوين مكتب المغرب العربي[3].

المبحث الثاني: تأسيس مكتب المغرب العربي:

كثيرة هي الدراسات التاريخية التي تحدثت عن مكتب المغرب العربي وأشارت إليه وجميعها أرجعت تأسيسه إلى شهر فيفري 1947 أي بعد انعقاد مؤتمر المغرب العربي في القاهرة[4]، فبمجرد انتهاءه بدأت مرحلة تنفيذ القرارات، وكان من أهمها تلك التي تتعلق بتكوين مكتب المغرب العربي[5]، الذي اتخذ مركزه ب 10 شارع ضريح سعد، مقر

لاتحاد كتاب المغرب العربي، ينظر: مومن العمري، شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي أثناء فترة الكفاح الوطني، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2009–2010، ص 172.

[1]– محمد بلقاسم: الاتجاه الوحدوي، المرجع السابق، ص 542.

[2]– رضا ميموني: المرجع السابق، ص 40.

[3]– نوال المتزكى: الأحزاب الوطنية المغربية ومكتب المغرب بالقاهرة، جيش التحرير المغاربي، 1948 – 1955، أعمال ملتقى محمد بوضياف، الجزائر، 11 ماي 2001، ص 150.

[4]– محمد بلقاسم: الاتجاه الوحدوي، المرجع السابق، ص 527.

[5]– محمد المنوني: المرجع السابق، 169.

الحزب الدستوري الجديد، وفيه انتخب المؤتمرون عبد الكريم غلاب والرشيد إدريس لأعمال كتابة المؤتمر[1].

واستنادا إلى أحد مؤسسي هذا المكتب وهو السيد " عبد السلام الهاشمي الطود "[2] فإن عملية تأسيس مكتب المغرب العربي تمت من قبل مجموعة من الشبان وهم عبد المجيد بن حلون، وعبد الكريم غلاب والرشيد إدريس بالإضافة إلى عز الدين عزوز[3]، وفي السياق نفسه يؤكد مصدر آخر أن الشاذلي المكي ومحمد خيضر كان ممثلين للجزائر في تأسيس المكتب[4].

وقد اشتمل نظام المكتب على ثلاثة أقسام:

- القسم المراكشي: ويتعاون فيه حزب الاستقلال وحزب الإصلاح.
- القسم التونسي: يشرف عليه حزب الدستوري الجديد.
- القسم الجزائري: مخصص لحزب الشعب .

وللمكتب مدير عام ينتخبه ممثلو الأحزاب المذكورة في جمعية عمومية لمدة سنة، وله لجان فنية متعددة[5]، وكان أول مدير للمكتب هو حبيب ثامر من الحزب الحر

---

[1]- عبد الكريم الفيلالي: التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير، ج 10، ط 1، شركة فاس، القاهرة، 2006، ص 257.

[2]- عبد السلام الهاشمي طود: من مواليد الثلاثينات، بالقصر الكبير بالمغرب الأقصى، كان طالبا بالقاهرة، تطوع في حرب 1948، أحد مبعوثي الأمير الخطابي رفقة الملازم حمادي الريفي، لتنسيق الكفاح في الأقطار المغاربية الثلاث سنة 1952، ينظر: مومن العمري، المرجع السابق، ص 178.

[3]- عز الدين عزوز: (1918 – 1983) أحد قادة الكشاف المسلم التونسي، اشتغل مترجم شرطة، شارك في المؤتمر العالمي للشباب بلندن كممثل عن الشبيبة التونسية، كان من المقربين للخطابي، ومن دعاة الكفاح المسلح، ينظر: رضا ميموني، المرجع السابق، ص 58.

[4]- مومن العمري، المرجع السابق، ص 178.

[5]- علال الفاسي: المصدر السابق، ص 379.

الدستوري[1] بالإضافة إلى توفيره على مكتبه اشتملت على المؤلفات والنشرات المتعلقة بالمغرب العربي[2].

كما كان للمكتب فروع في عدة دول وبالضبط في العواصم دمشق، بيروت، برلين، نيويورك، في حين هناك مراجع أخرى ترجع وجود مكتب المغرب العربي بروما وليس بنيويورك[3].

أما فيما يخص أعضاء المكتب فقد اختلفوا في أصولهم المهنية، حيث نجد محامين وأطباء وصحفيين، كما اختلفوا في آفاقهم السياسية لكنهم كانوا متحدين في رغبتهم في خوض الكفاح ضد الاستعمار لاستقلال بلدانهم[4].

وكان الهدف الأساسي من إنشاء مكتب المغرب العربي، هو تنسيق عمل الحركات الوطنية في بلاد المغرب العربي، وتوحيد الخطط لتنسيق عملية الكفاح المسلح المشترك، وجمع شمل الحركات الوطنية المغربية وتنسيق جهودها ضد العدو الفرنسي المشترك، وتمتين الروابط الأخوية بين المشرق والمغرب[5].

وكان لهذا العمل التوحيدي أثره في نشاط الدعاية لقضية المغرب العربي، فلاقى هذا المكتب تأييدا كبيرا من كافة الهيئات والأحزاب في الشرق العربي[6].

وجدير بالذكر أن جامعة الدول العربية تداولت عناية خاصة وهامة للمؤتمر على صعيد الهداف التي يسعى لتحقيقها وهو ما عبر عنه أمينها العام عبد الرحمن عزام باشا

---

[1]– محمد المنوني: المرجع السابق، ص 170.

[2]– عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 67.

[3]– نقادي سميرة: المرجع السابق ص ص 46 – 47.

[4]– امحمد بن عبود: المصدر السابق، ص 43.

[5]– مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954 – 1962) ط2، دار الحكمة، ، الجزائر، 2012، ص 183.

[6]– الرشيد إدريس: المصدر السابق، ص65.

حيث صرح " دعاني إخواني ممثلو الحركات الوطنية المغاربية في المشرق العربي لأترأس مؤتمرهم الأول فلبيت دعوتهم ولا أعرف في حياتي أنني رفضت دعوة المغاربة،... والجامعة التي هي سلاح العرب في كفاحهم من أجل الحرية، ليست خادمة للأمم المستقلة وحدها، بل هي في المقام الأول خادمة للشعوب التي لا تزال في قبضة الاستعمار وفي مقدمتها شعوب المغرب العربي[1].

وأصبح مكتب المغرب العربي سفارة لثلاث دول تطمح إلى أن تكون بينها وحدة ورسم أهدافها بوضوح في العمل على تحرير بلاد المغرب والقضاء على الاستعمار والتعريف بالشعوب المغاربة، وربط الصلة بين جناحي العروبة، والتوعية بالقضية في الأوساط العربية والسياسية والثقافية[2].

المبحث الثالث: نشاط مكتب المغرب العربي:

جسد تأسيس مكتب المغرب العربي بارقة أمل في نفوس المناضلين المغاربة الذين أدركوا بضرورة الوحدة من أجل التحرر من الاستعمار، فقاموا بنشاطات حثيثة في ظل المكتب، حيث برز نشاط هذا الأخير في مجالات متنوعة وكانت كالآتي:

أولا: النشاط الإعلامي:

شكل المكتب هيكل للدعاية والتنسيق الفعال بين الحركات الوطنية، وتركزت أعماله على الدعاية، ونشر منشورات مختلفة بانتظام تشرح القضية المغربية وظروفها وكفاحها، ونشر سلسلة من الرسائل يعرض فيها قضايا المغرب ويعرف بأحواله وأهدافه وحركات جهاده، إلى جانب التقارير التي يعدها ويقدمها في المناسبات المختلفة إلى الحكومات والهيئات العربية وغيرها[3].

---

[1]– عمر بوزيدي: المرجع السابق، ص 179.

[2]– نوال المتزكي: المرجع السابق، ص 150.

[3]– امحمد بن عبود: المصدر السابق، ص 43.

كما قام مكتب المغرب العربي بعدة أعمال من بينها، فضح تصرفات الاستعمار عن طريق نشرة منتظمة، تصدر ثلاث مرات في الأسبوع، وجدت مكانتها في كبريات الصحف العربية في كل الوطن العربي، كما تمكن الرأي العام العربي بفضل هذه النشرة من تتبع حركات النضال التي تقوم بها الأقطار الثلاثة والاطلاع على مختلف الأوضاع الداخلية التي كانت تعيشها هذه الدول[1] واهتم مكتب المغرب العربي بإقامة حفلات وتنظيم لقاءات للتعارف وكان ذلك يتم في المناسبات الوطنية[2].

ثانيا: العمل الدبلوماسي والسياسي:

وجه قادة مكتب المغرب العربي عملا مشتركا ومنسقا نحو البعثات الدبلوماسية العربية عبر الجامعة العربية، فلم ينحصر نشاط مكتب المغرب العربي في القاهرة بل تجاوز حدودها حيث كان موجها إلى العواصم العربية والإسلامية من جهة، والى نيويورك بصفتها مقر جمعية الأمم المتحدة من جهة أخرى، ومن أهم المؤتمرات التي شارك فيها ممثلو مكتب المغرب العربي في القاهرة المؤتمر الإسلامي العربي الأول الذي انعقد في بيروت في شهر سبتمبر 1947 كما شارك وفد من مكتب المغرب العربي بالقاهرة في المؤتمر الإسلامي الاقتصادي الأول في باكستان في ديسمبر 1949 وأدلى[3].

إضافة أنه قام بتنظيم سلسلة من المحاضرات عن المغرب العربي وعقد ندوات بين الحين والحين في العواصم الأوروبية[4] وشارك في مؤتمراتها العامة، وأرسل الوفود إلى الخارج للقيام بالدعاية الواسعة لقضية تحرير البلاد المغربية، هذا إلى جانب أن المكتب قام بدور عظيم في إحكام الروابط بين المشرق والمغرب[5].

---

(1)– نوال المتزكى: المرجع السابق، ص 151.

(2)– محمد المنوني: المرجع السابق، ص 175.

(3)– امحمد بن عبود: المصدر السابق، ص 11.

(4)– محمد بلقاسم وآخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 25.

(5)– المرجع نفسه، ص 26.

وقد لخص كاتب فرنسي الاتجاه السياسي لمكتب المغرب العربي في النقاط الآتية:

- عدم المفاوضة على أي اتحاد إلا بعد الحصول على الاستقلال.
- رفض الاتحاد الفرنسي رفضا تاما في أي شكل كان.
- ليس مكتب المغرب العربي شيوعيا ولا فاشيا ولا اشتراكيا أنه ديمقراطي.
- درس مكتب المغرب العربي الإصلاح الاجتماعي، لكنه ترك تنفيذ هذا المشروع حتى الحصول على الاستقلال[1].

ومن أبرز الأعمال التي قام بها هو ترتيب عملية لجوء الأمير عبد الكريم الخطابي إلى القاهرة[2] ولم تتصف مغادرته بطابع السرية فقد تم الإعلان عنها في جريدة العلم لسان حزب الاستقلال[3].

ثالثا: عملية تحرير الأمير عبد الكريم الخطابي[4]:

القصة بدأت من مطالبة الرابطة ثم المكتب والجامعة العربية بان تخاطب فرنسا بالإفراج عن الزعماء المعتقلين منهم علال الفاسي ومحمد بن الحسن الوزاني، وأحمد بلافريج، كما طلبوا بتحرير عبد الكريم الخطابي بعد أن قضى 21 سنة في المنفى

---

[1]– محمد بلقاسم: الاتجاه الوحدوي، المرجع السابق، ص 545.

[2]– معمر العايب: المرجع السابق، ص 50.

[3]– امحمد بن عبود: المصدر السابق، ص 47.

[4]– عبد الكريم الخطابي: (1882 – 1963) زعيم عربي مغربي، أعلن الثورة على محتلي بلاده الأسبان عام 1919 فانتصر عليهم و أسس جمهورية عرفت ب " جمهورية الريف " أدت انتصاراته المتوالية إلى تعاون الفرنسيين والأسبان ضده وهزمته قواتهم المشتركة عام 1926 فاضطر إلى إلقاء السلاح، فنظم أول الأمر إلى مرسيليا ثم إلى جزيرة ريونيون في المحيط الهندي، وفي عام 1947 لجأ إلى القاهرة حيث أقام مكرما حتى وفاته، ينظر: منير البعلبكي: معجم أعلام الموارد، دار العلم للملايين، بيروت، 1992، ص 282.

واستجابت الحكومة الفرنسية وقررت نقله إلى جنوب فرنسا ليقضي بقية حياته، غير أن الخطابي فضل النزول بمصر برفقة عائلته يوم 31 ماي 1947م[1].

أبلغ أعضاء مكتب المغرب العربي بالقاهرة يوم 27 ماي 1947 من طرف شخص يدعى محمد على الطاهر الفلسطيني، بمرور عبد الكريم الخطابي بمدينة عدن على متن سفينة كاتومبا، بعد أن وصلت هذا الأخير برقية تبلغه بذلك، وهي متوجهة نحو السويس، الأمر الذي أدى بـ أمحمد بن عبود[2] إلى التوجه نحو بور توفيق يوم 29 ماي لمقابلة الخطابي، حاول خلال اليومين التي رست بهما السفينة بالميناء إقناع الخطابي بطلب اللجوء السياسي إلى مصر وقد قبل الخطابي الطلب، لتنطلق بعدها السفينة إلى ميناء بور سعيد[3].

يقول علال الفاسي: "سافرت أنا والأخ الطريس والأستاذ الحبيب بورقيبة[4] ووفد من مكتب المغرب العربي يضم الأستاذ امحمد ابن عبود، السلام على الأمير حين وصوله لبور سعيد، وقد صعد معنا على ظهر الباخرة ممثلو السلطة المصرية والأحزاب السياسية

---

[1]– عبد الكريم غلاب، المصدر السابق، ص 372.

[2]– امحمد بن عبود: أكبر شخصية متميزة عن غيرها بين سائر حالات المغرب العربي، أكبر عمل قام به الأشراف على حركة تحرير سمو الأمير عبد الكريم الخطابي، من أهم مساهمة فكرية للشهيد امحمد بن عبود كتابه المرجعي " مركز الأجانب في مراكش " توفى إثر سقوط الطائرة الباكستانية التي سقطت في كراتشي وكان ذلك في 23 ديسمبر 1919 ينظر: امحمد بن عبود: النضال الوطني للشهيد امحمد بن عبود في المشرق، شهادات ووثائق، ط 1، منشورات جمعية تطوان، طنجة،[د.ت] ، ص 57.

[3]– سميحة دري، جهود عبد الكريم الخطابي في مكتب المغرب العربي، مجلة تاريخ المغرب، جامعة المسيلة، ع الأول، جوان 2016، ص 218.

[4]– الحبيب بورقيبة: ولد في 3 أوت 1903 بالمستير من عائلة فقيرة، عاش قرنا كاملا، أطلقت عليه عدة ألقاب منها الزعيم المجاهد الأكبر والرئيس الأبدي صانع الأمة، انضم إلى الحزب الدستورين أسس الحزب الدستوري الجديد 1934 ليواصل هذا الحزب النضال بزعامة بورقيبة، حتى الحصول على الاستقلال 1956، سجن عدة مرات، ناضل في القاهرة (1945 – 1949) انتخب رئيسا للجمهورية 1974 توفي 2000، ينظر: الصافي سعيد: بورقيبة سيرة شبه محرمة، ط 1، رياض الرايس، تونس، نوفمبر، 2000، ص ص17–24.

وكثير من الصحافيين وأعيان المدينة، وقد تحدث الأمير وأخوه للزائرين له في جو من الإخاء معربا عن إعجابه بمصر [1].

وفي مساء اليوم نفسه استقبل استقبالا حافلا في مكتب المغرب العربي بالقاهرة[2]، وفي اليوم التالي استضافه الملك فاروق[3] بقصره، وفي 5 جوان تناولا الغذاء معا، ثم ذهب محمد بن عبد الكريم إلى الإسكندرية بدعوة من الملك فاروق حيث أقام عدة أسابيع في مستشفى للراحة والاستشفاء ولم يرجع إلى القاهرة إلا في 18 جوان 1947م[4].

فحملة تحرير عبد الكريم الخطابي تعتبر أول عمل قام به مكتب المغرب العربي ذا أبعاد دولية أكسبته تقرير سلطة المكتب الجديدة، وصبغته التمثيلية يقول عبد الخالق الطريس[5] في هذا الصدد في رسالة بعثها من القاهرة إلى اللجنة التنفيذية للحزب المؤرخة في 4 جوان 1947 ما يلي: " فقد هيئ الله لنا حادثا مهما خطيرا، رفع قضيتنا إلى الأوج، وجعلها هذه الأيام تتفوق على بقية القضايا"[6].

---

[1]– علال الفاسي: المصدر السابق، ص 399.

[2]– ينظر الملحق رقم (1).

[3]– الملك فاروق: (1929 – 1965) ملك مصر (1936 – 1952) ابن فؤاد الأول وخليفته اتسم حكمه بالفساد والاستهتار، وبالصراع المتواصل مع حزب الوفد، أطاحت به ثورة 23 جويلية 1952 فتخلى عن العرش، ينظر: منير البعلبكي، المرجع السابق، ص 311.

[4]– محمد المنوني: المرجع السابق، ص 177.

[5]– عبد الخالق الطريس: ولد في تطوان وكان من الذين درسوا في القاهرة، في نهاية العشرينات ترأس الكتلة الوطنية لشمال المغرب سنة 1935، عين وزير للأوقاف في حكومة الخليفة تحت الحماية الإسبانية، أحد قادة البارزين لحزب الاستقلالي بعد اندماجه بحزب الإصلاح، ينظر: مومن العمري، المرجع السابق، ص 150.

[6]– امحمد بن عبود: المصدر السابق، ص 47.

وفي الأخير نستنتج أن مطلع عام 1947، عرف نشاطا مكثفا من أجل تنسيق وتوحيد النضال لطرد الاستعمار، وكان بداية بانعقاد مؤتمر المغرب العربي 1947، الذي رسم مجموعة من القرارات لتوسيع نطاق الدعاية للقضية المغربية.

وكان تأسيس مكتب المغرب العربي، يعتبر عنصر من ضمن القرارات التي وضعها المؤتمرون المتواجدة في السلسلة الثانية، الذي تشكل من تونسيين وجزائريين ومغاربة وشكل منعرجا حاسما في مسار النضال المغاربي.

كما تمكنا من معرفة أهم النشاطات التي قام بها المكتب من أجل دعم القضايا المغاربية، ولعل تحرير عبد الكريم الخطابي أكبر حدث ونشاط قام به المكتب خلال هذه المرحلة.

الفصل الثالث:

لجنة المغرب العربي مواقفها ونشاطاتها

المبحث الأول: ظروف تأسيس اللجنة

المبحث الثاني: ميثاق اللجنة وأهدافها

المبحث الثالث: اهتمامات اللجنة ونشاطاتها

تمهيد:

حاولنا في هذا الفصل التعرف على جزء من النضال المغاربي المكمل لنشاطات مكتب المغرب العربي، والذي تمثل في تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي التي كانت ضمن قرارات مؤتمر القاهرة 1947، فتطرقنا إلى تأسيسها من قبل عبد الكريم الخطابي، الذي وضع لها ميثاق ومبادئ تقوم عليها، وكذلك إلى الأهداف التي كانت ترمي إليها اللجنة، وخصصنا الجزء الأخير من هذا الفصل لنشاطات ومهام اللجنة.

المبحث الأول: ظروف تأسيس اللجنة:

أصبح مكتب المغرب العربي بالقاهرة مركز للحركة التي قامت بالتعريف بالقضية الجزائرية والمطالبة بتحرير المعتقلين، وقبلة ومحج للوافدين من أبناء المغرب العربي، واعتبر عمله مرحلة متطورة في مسيرة النضال والتنسيق المغاربي المشترك خاصة بعد استقطابه للكثير من الزعماء والسياسيين المغاربة أمثال محمد بن عبد الكريم الخطابي[1].

وكان استقراره منعطفا جديدا في النضال الوطني المغاربي، وقد مارس الخطابي نشاطه حال استقراره في القاهرة على الرغم من كبر سنّه، واعتلال صحته (65 عاما آنذاك)، وبدأ يستقطب الأضواء والمؤيدين، وكما يقول بيير فونتين أن "نداءات الخطابي كانت تسمع في البلاد كلها لأنه رجل عمل... ولم يتكلم بلغة المنتقم، ودعا إلى الثورة بلغة الرجل الواقعي".

عرف مكتب المغرب العربي تحولاً نوعياً في تنظيمه وعمله بعد التجاء الأمير الخطابي إلى مصر[2]، وكانت له أهمية معنوية بقدر ما اتخذ أهمية سياسية، وبدون تأخير وضع نفسه مجرى الأوضاع وقرر المشاركة في النشاط المغاربي والقومي العربي، وانتقل بوجوده النشاط المغاربي من مجرد عمل إعلامي محض واتصالات محدودة من خلال مكتب المغرب العربي، إلى تنظيم وعمل عسكري إلى جانب العمل السياسي والإعلامي[3].

واتّسع صدى القضية وتوغل إلى الأوساط، وبدأ التضامن العربي يظهر أكثر فصاحة وأكثر فعالية، وبالأخص في الأمم المتحدة، ومن دون شك أن عرب المشرق تأثروا كثيرا بالسمعة المعنوية التي احتفظ بها رجل أصبح من أعلام التاريخ، وكان

---

[1]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 33.

[2]– محمد علي داهش: المغرب العربي المعاصر (الاستمرارية والتغيير)، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014، ص365.

[3]– محمد علي داهش: تاريخ المغرب العربي المعاصر، مركز الكتاب الأكاديمي، كلية الآداب، جامعة الموصل،[د.ت]، ص193.

يشخص النضال الوطني بكل ما يحمل من معاني الرجولة والشجاعة، وتشجّع ابن عبد الكريم الخطابي بما أحيط به من مساندة وعطف وتقدير، فاستأنف العمل بعد توقف طويل ووضع نفسه من أول وهلة في إطار مغاربي[1].

يقول علال الفاسي في هذا الصدد: "لم يكن اعتقال 21 عاما في جو البلاد الحارة وفي دائرة الضغط الاستعماري العظيم، الذي يضعف من عزيمة بطل المغرب وصفوه الكريم، بل لقد خرجا من هذا المنفى وهما أشد ما يكونان عزيمة واستعدادا للعمل، ولقد وجد من تجمع ممثلي الحركات الاستقلالية في المغرب العربي الذي يعتبر من اكبر المظاهر لرغبة أبناء المغرب في التعاون على تحرير أوطانهم الثلاثة التي توحد بينهما اللغة والدين والجنس والتاريخ والجغرافيا ووحدة المستعمر والآمال في التحرر منه"[2].

وقد أعطى تواجد عبد الكريم في القاهرة دفعة قوية للعمل المغاربي الموحد ضد الاستعمار، فقبل أن تنتهي سنة 1947، كان التعداد قد تم لتأسيس لجنة تحرير المغرب العربي[3].

وكان تأسيسها استنادا لقرارات المؤتمر الفقرة (ب) من المادة الثانية من فصل تنسيق الحركات الوطنية على تكوين لجنة دائمة من رجال الحركات الوطنية، مهمتها توحيد الخطط وتنسيق العمل لكفاح مشترك.

يقول علال الفاسي: "إن هذا القرار عرف خطوة أولى بباريس بتكوين لجنة اتصال بين الاستقلال والدستور والشعب،لكن بنزول الخطابي في القاهرة اتّجهت أنظار تحقيق هذه التوصية بكيفية أوسع تحت رئاسة زعيم المغرب العربي"[4].

---

[1]– محمد زنير: صفحات من الوطنية المغربية من الثورة الريفية إلى الحركة الوطنية، دار النشر المغربية، المغرب، 1990، ص 22.

[2]– علال الفاسي: المصدر السابق، ص 407.

[3]– عبد الإله بالقريز وآخرون: الحركة الوطنية المغربية والمسألة القومية 1947–1986، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1992، ص 69.

[4]– علال الفاسي: المصدر السابق، ص 407.

وعلى إثر ذلك قام اجتماع عقد بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة، والذي حضرته الشخصيات المتمثلة في أحزابها عن[1]:

تونس:

الحزب الدستوري الجديد: الحبيب بورقيبة والحبيب ثامر

الحزب الدستور القديم: محي الدين القليبي

الجزائر:

حزب الشعب: الشادلي المكي والصديق السعدي

مراكش:

حزب الاستقلال: محمد العربي العلمي

حزب الإصلاح الوطني: عبد الخالق الطريس وأحمد محمد بن عبود

حزب الوحدة المغربية: محمد اليمني الناصري[2].

فتشكّلت لجنة تحرير المغرب العربي الذي يعود الفضل في إنشائها إلى المناضل والمجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي يوم 05 جانفي 1948م[3].

ونشأت هذه اللجنة حدثا تاريخيا فريدا في تطور الكفاح التحرري بالمغرب، أنعش الآمال في صدور أهل المغرب[4].

وتكوّن مكتب اللجنة من:

- الرئيس: محمد بن عبد الكريم الخطابي

---

[1]– عامر مصباح: تكامل المغرب العربي الأبعاد والمقاربات، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009، ص196.

[2]– محمد بلقاسم: الاتجاه الوحدوي، المرجع السابق ص 549.

[3]– بوشقيق حياة: مرجعيات العمل الوحدوي المغاربي المشترك من فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى غاية انعقاد مؤتمر الوحدة (1945–1958)، مجلة أول نوفمبر،ع 180، محرم 1437هـ، نوفمبر 2015، ص 32.

[4]– جريدة المنار: السنة الأولى، ع 13، 11 جانفي 1952، ص01.

- كاتب الرئيس: شقيقه امحمد بن عبد الكريم
- الأمين العام: الحبيب بورقيبة
- أمين المال: امحمد بن عبود[1]

وبعد قرار تكوين مكتب اللجنة ابن عبد الكريم الخطابي ميثاق[2] وبيان من الموضوع، وكان الذي كتبه حسب رغبة الذين حضروا علال الفاسي.

وقد انتخب الأمير رئيسا بصفة دائمة، وأخوه وكيلا للرئاسة بصفة دائمة أيضا أما الأمين العام وأمين الصندوق فقد انتخب لمدة ثلاثة أشهر، وقد بعث رئيس اللجنة للأحزاب المغربية كلها، كتابا يخبرهم فيه بالتأسيس ويطلب مصادقتهم الرسمية، وتعيين ممثليهم[3].

المبحث الثاني: ميثاق اللجنة وأهدافها:

إن نشأة هذه اللجنة كانت حدثا تاريخيا أسهم في تطور الكفاح التحرري بالمغرب، وأنعش الآمال في صدورهم خاصة بعدما شكّلوا ميثاق عمل يكون بمثابة إطار عمل يجمعهم، ويفي بتحقيق أهداف شعوبهم، وقد تمثّل البيان في النقاط التالية:

أولا: ميثاق اللجنة:

تقرّر الإعلان عن تأسيس اللجنة يوم 05 جانفي 1948م، ووزّع البطل الريفي وثيقة التحرير على الصحافة العربية والأجنبية التي خصّصت لها مكانا ممتازا، وأبدت بها ترحيبا كبيرا، كما وزّعت الأمانة العامة لحزب الاستقلال في الوقت نفسه بيانا بتأسيس اللجنة وأغراضها، وقد أذاعته صحف الأحزاب المغربية في الشمال الإفريقي كُلّه، ونصّ

---

[1]– عبد الكريم الفيلالي: المرجع السابق، ص 279.

[2]– ينظر: الملحق رقم 02.

[3]– علال الفاسي: المصدر السابق، ص 408.

البيان[1]: "منذ أن منّ الله علينا بإطلاق سراحنا والتجائنا إلى ساحة الفاروق العظيم، ونحن نواصل السعي إلى جمع كلمة الزعماء، وتحقيق الائتلاف بين الأحزاب الاستقلالية في كل من مراكش والجزائر وتونس، بقصد مواصلة الكفاح في جبهة واحدة لتخليص البلاد من ربقة الاستعمار[2]... وفي هذا الوقت التي تعمل فيه الشعوب على تطمين مستقبلها، وتتطلع فيه أقطار المغرب العربي إلى استرجاع استقلالها المغصوب، وحريتها المضاعة، يتحتّم على جميع زعماء المغرب العربي أن يتحدوا على كافة الأحزاب الاستقلالية أن تتآلف وتتساند[3]... واتّفقت مع الرؤساء ومندوبي الأحزاب الذين خابرتهم على تكوين لجنة تحرير المغرب العربي من سائر الأحزاب الاستقلالية في كل من تونس والجزائر ومراكش على أساس مبادئ الميثاق التالي..." [4]

ثانيا: مبادئ اللجنة:

- لقد وجد المغرب بالإسلام وعاش بالإسلام، وسيقدم مستقبلا في الإسلام
- ينتمي المغرب العربي إلى العالم العربي، وتعاونه ضمن الجامعة العربية، وعلى قدم المساواة مع البلدان العربية الأخرى، هو أمر طبيعي وإلزامي.
- الاستقلال المأمول هو الاستقلال الشامل للبلدان الثلاثة: تونس والجزائر والمغرب الأقصى.
- ليس هناك هدف آخر قبل الاستقلال[5].
- لا مفاوضة مع المستعمر في الجزئيات ضمن النظام الحاضر.
- لا مفاوضة إلا بعد إعلان الاستقلال.

---

[1]– علال الفاسي: المصدر السابق، ص 408.

[2]– الرشيد ادريس: المصدر السابق، ص 139 .

[3]– مومن العمري: المصدر السابق، ص 59.

[4]– محمد زنيبر: المصدر السابق، ص 23.

[5]– محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، تر: محمد بن البار، دار الأمة، الجزائر، 2012، ص103.

- للأحزاب المنظمة إلى لجنة تحرير المغرب العربي أن تدخل في مخابرات مع ممثلي الحكومتين الفرنسية والإسبانية، على شرط أن تطلع اللجنة على سير مراحل هذه المخابرات أولا بأول.
- حصول قطر من الأقطار الثلاثة على استقلاله التام لا يسقط عن اللجنة واجبها في مواصلة الكفاح لتحرير البقية[1].

ونلاحظ أن الإسلام شكّل المحرك الأساسي لهذا التوحيد، سواء في سلطة اللجنة أو مشاريعها (المادة الأولى من الميثاق)، ويختلف هذا الميثاق في هذه النقطة عن قرارات مؤتمر المغرب العربي، حيث أن هذه الأخيرة لا تنص على الإسلام[2].

ثالثا: أهداف اللجنة:

أما فيما يخص أهدافها فتلخصت في النقاط التالية:

- السعي إلى جمع كلمة الزعماء وتحقيق الائتلاف بين الأحزاب الاستقلالية في كل من تونس ومراكش والجزائر.
- وجود اتحاد جميع زعماء المغرب، وعلى جميع الأحزاب أن تتآلف وتتساعد لتحقيق الغايات وإدراك الأماني.
- التأكيد على أن الاتصالات مع رؤساء الأحزاب المغربية وممثليها بالقاهرة، أسفرت على إبداء مواقفهم على الدعوة لتكوين لجنة تحرير المغرب من جمع الأحزاب الاستقلالية في كل من تونس والجزائر ومراكش[3].

والهدف الأساسي من إنشاء هذه اللجنة هو تنسيق عمل الحركة الوطنية ودول المغرب العربي الذي وصل إلى مراحل متقدمة من النضج السياسي والوعي الوطني[1].

---

[1]– الرشيد ادريس: المصدر السابق، ص 140 .

[2]– امحمد بن عبود: المصدر السابق، ص 53.

[3]– عامر مصباح: المرجع السابق، ص 199.

توحيد الكفاح المشترك للأقطار الثلاثة من أجل الاستقلال التام، ورفض المفاوضات وسياسة المراحل والحلول الجزئية[2].

المبحث الثالث: اهتمامات اللجنة ونشاطاتها :

لا يمكن الفصل بين نشاطات المكتب واللجنة، وذلك نظرا لتعدد مهام أعضاء المكتب، ومن جهة أخرى فإن المصادر التي لدينا الآن لا تكشف بوضوح المهام المنوطة بكل هيئة، ومهما يكن من أمر فإن أفراد الهيئتين كانوا يعملون جنبا إلى جنب يجمعهم في ذلك هدف واحد، هو العمل من أجل استقلال المغرب العربي ووحدته[3] ولعلّ المكتب اقتصر عمله في المجال الإعلامي، في حين أن اللجنة كان من أعمالها العمل السياسي والدبلوماسي، وكانت تهدف إلى أعمال أكثر ثورية في المجال السياسي[4].

قامت هذه اللجنة في أشهرها الأولى بتنظيم نفسها ووضع لائحتها الداخلية وتأسيس لجان فنية، كما قامت باحتضان لجنة الدفاع عن إفريقيا الشمالية التي كانت قد تأسست بدمشق، وجمعية الدفاع عن المغرب الذي كان مقرها ببيروت[5]، وشرعت كذلك في إنشاء فروع لها في كل من لبنان تحت إشراف المناضل بوعزة الجزائري الذي كان يرأس هناك جمعية تحرير المغرب العربي، وفي سوريا تحت إشراف المناضل يوسف الرويسي.

سخّرت اللجنة منذ البداية جهودها للعمل السياسي والدبلوماسي، الذي يهدف إلى أعمال أكثر ثورية، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى اتجاه ومبادئ مؤسّسها عبد الكريم

---

[1]– غيلاني السبتي: علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء ثورة التحرير الجزائرية، شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010–2011، ص 114.

[2]– رضا ميموني: المرجع السابق، ص 51.

[3]– محمد بلقاسم: الاتجاه الوحدوي، المرجع السابق، ص 552.

[4]– محمد بلقاسم وآخرون: القواعد الخلفية، المرجع السابق، ص 549.

[5]– عبد الحميد المرنيسي: الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية الأستاذ علال الفاسي إلى أيام الاستقلال، مطبعة الرسالة، المغرب، 1978، ص 121.

الخطابي، الذي كان يؤمن منذ نزوله بالقاهرة بضرورة العمل الثوري العسكري ضد المستعمر[1].

فقد استمر الوطنيون المغاربة الذين كانوا ينشطون في مكتب المغرب العربي في نشاطهم في هذه اللجنة، حيث كان الجانب الإعلامي للجنة يصدر المنشورات الإعلامية، لفضح سياسة الاستعمار الفرنسي، وعن طريقها كان يتم إيصال الصورة الحقيقية لما تعانيه شعوب المنطقة من مظالم الاستعمار[2].

ودرس الوطنيون المغاربة تطور أوضاع المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى، وما يمكن القيام به لإنقاذه من براثين الاستعمار، وفي هذا الصدد صرّح الأمير الخطابي مدافعا عن شعوب هذه المنطقة قائلا: "إن شعوب المغرب لا ترضى عن الاستقلال بديلا، وأنه ينبغي على فرنسا أن تعلم أن الاستقلال هو الحل الوحيد لإرضاء قومنا، مبديا استعدادا للتفاهم مع الفرنسيين على قاعدة العدل والمساواة، وإلا ستشهد فرنسا حربا شعواء، وسنقاتل إلى آخر رجل منا"[3].

وكذلك من بين المهام التي قامت بها اللجنة أن الأمير عبد الكريم الخطابي كلّف الزعيم التونسي بورقيبة، في شهر مارس 1948 بمهمّة لدى رؤساء الدول العربية، كي يزور عدة عواصم عربية، يتصل في كل مكان بكبار المسؤولين، ويتلقى كل ما أمكن من المساعدات والتشجيعات والوعود[4]، فزار عمان وبيروت ودمشق وبغداد والرياض، وكانت هذه الجولة مع رفيقه الطيب سليم، حيث قالت مصادر فرنسية أن زيارة بورقيبة إلى بغداد أقنعت السلطات العراقية بعقد العزم على رفع قضية المغرب العربي إلى الأمم المتحدة،

---

[1]– أكرم بوجمعة: الأمير عبد الكريم الخطابي وظروف تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي، مجلة تاريخ المغرب العربي ، جامعة تلمسان، الجزائر،ع1، 01 جوان 2015، ص 184.

[2]– رانية مخلوف: الإعلام ودوره في الحركة الوطنية (1947–1949)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2014، ص121.

[3]– رانية مخلوف: المرجع السابق: ص 122.

[4]– محمد زنيبر: المصدر السابق، ص 26.

كما أن السلطات العراقية قدّمت عشرة منح سنوية إلى الطلبة المغاربة للدراس2ة في العراق[1].

وقام مدير مكتب أمين صندوق لجنة التحرير المغربي السيد امحمد أحمد بن عبود رفقة السيد عبد الخالق الطريس، رئيس حزب الإصلاح الوطني بجولة إلى مدينة طنجة خلال شهر فيفري وأفريل عام 1948، حاول خلالها المرور إلى تطوان، فمنعته السلطات الإسبانية، فحدثت مظاهرات شعبية بالمدينة، وحين عاد إلى القاهرة ألقى محاضرة أمام جمع رجال الصحافة والمهتمين بقضية مكتب المغرب العربي عن الأوضاع السياسية في المنطقة وتطوراتها فيما بين 1945 و 1948، أبرز من خلالها – كما قال التقرير–، تعسفات الاستعمار في المنطقة[2].

وكانت توجه أعمالها ومذكراتها للجامعة العربية، والتي أخذت تتبادل وإياها رسائل الأخذ والرد في المسائل المغربية، ومذكرات وعرائض الأمم المتحدة، وبذلت جهودا في خدمة القضية الفلسطينية[3]، وفي 10 ماي 1948 عقدت جمعيتها العامة وبعد أن استمعت للمسؤولين في المكتب المؤقت عن جمعيتها قامت بالانتخاب العادي للسنة الجالية، فأسفر التصويت عن النتيجة الآتية:

- علال الفاسي[4]: الامين العام
- الحبيب ثامر: أمين الصندوق

هذا مع العلم أن البطلين بقيا في مركزهما طبقا للقانون الأساسي الذي يعين الأمير محمد رئيسا دائما للجنة، وشقيقة وكيلا دائما له[1].

---

[1]– محمد بلقاسم: الاتجاه الوحدوي، المرجع السابق، ص 556.

[2]– المرجع نفسه، ص 557.

[3]– عبد الحميد المرنيسي: المصدر السابق، ص 121.

[4]– علال الفاسي: ولد الأستاذ في 10 جانفي 1910 بمدينة فاس، كانت أسرته من الأسر الشريفة، ترأس أول جمعية سرية سنة 1925، عمل عضو في كتلة العمل الوطني، نفي إلى الغابون دخل مصر في 1947 عمل في عملية لجوء عبد الكريم الخطابي، ينظر : المصدر نفسه، ص21.

كما كانت لجنة تحرير المغرب العربي تتبع نشاط الوطنيين الفارين في فرنسا، وتنشر أخبارهم، ومن بين ما ذكرته نشرية اللجنة التصريح المشترك الذي صدر بباريس في 02 نوفمبر 1948، ووقّعه أحمد مزغنة وجلول فارس عن تونس والمهدي بن بركة عن الحركات الوطنية المغربية، حزب الاستقلال المغربي وحركة انتصار الحريات الديمقراطية والحزب الدستوري التونسي، ولفتوا من خلال هذا البيان اهتمام هيئة الأمم المتحدة لما يجري في المغرب العربي من طرف الاستعمارين الفرنسي والاسباني في الأقطار الثلاثة، معتبرة ذلك أنه يتنافى مع مبادئ هيئة الأمم المتحدة[2] وعلى هامش التحركات والاتصالات السياسية التي كان يقوم بها الخطابي كذلك أنه كان يجري اتصالات من جهة أخرى ترمي إلى تكوين ضباط عسكريين من الشباب المغاربة[3]، فقام بطل الريف عبد الكريم الخطابي والدكتور ثامر ويوسف الرويسي والحركة الوطنية الجزائرية، فقد قرروا خطة تتمثل في الآتي:

1- جلب أكبر عدد ممكن من الطلبة من كافة أقطار المغرب العربي، وإلحاقهم بالكليات العسكرية بالقاهرة ودمشق وبغداد.

2- تهيئة قيام ثورة مسلحة تبتدئ من حدود ليبيا إلى أغادير والصحراء المغربية، وكانت هذه الخطة تتطلب من الاستعمار الفرنسي مليون جندي.

3- توحيد المغرب العربي عن طريق الكفاح المسلح، وخلق الدولة الواحدة المستقلة المتحررة من الاستعمار.

4- جلب طلاب من المغرب العربي وتوزيعهم على المعاهد والكليات والجامعات لتكوين الإطارات اللازمة[4].

---

[1]- علال الفاسي: المصدر السابق، ص412.

[2]- رانية مخلوف: المرجع السابق، ص 125.

[3]- رضا ميموني: المرجع السابق، ص 56.

[4]- الطاهر عبد الله: المصدر السابق، ص 73.

وفي الأخير يمكن القول أن لجنة تحرير المغرب العربي مثّلت كيانا جمعت فيه زعماء المغرب العربي تحت مظلة واحدة، ويرجع الفضل في ذلك إلى البطل والمجاهد الذي وجد تشجيعا كبيرا في قيامه بأعمال جبّارة، وهو الأمير عبد الكريم الخطابي الذي رسم ميثاقا شمل عدة مبادئ بمثابة إطار عمل يجمعهم.

وكان هدفه الأساسي هو توحيد الكفاح المشترك من أجل الاستقلال التام، وقد برزت نشاطات اللجنة في عدّة جوانب، لكن الأمير عبد الكريم الخطابي ركّز على الجانب الثوري أكثر، فبرزت جهوده في العمل المسلح كبيرا جداً.

الفصل الرابع:

دور مكتب المغرب العربي ولجنة التحرير في دعم القضية الجزائرية

المبحث الأول: جهود المكتب واللجنة في دعم القضية الجزائرية من (1947– 1953م)

المبحث الثاني: دعم المكتب واللجنة للقضية الجزائرية من (1953– 1956م)

تمهيد

لقد أعطى ذلك النضال المغاربي الذي شهدته أقطار المغرب العربي من تأسيس مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي، تتويجا لقضايا الأقطار الثلاثة (تونس، الجزائر والمغرب)، فاستنادا لمبادئهم التي نادوا بها كل من المكتب واللجنة، نجد القضية الجزائرية كانت ضمن القضايا التي تلقت دعم سياسي وعسكري في مرحلة حاسمة من تاريخها، وفي هذا الفصل سنوجز الحديث عن دعمها للقضية الجزائرية قبل اندلاع الثورة 1954، وكيف تمثل ذلك الدعم، كما سنحاول إلى التطرق لدعمهم بعد اندلاع الثورة إلى غاية 1956.

المبحث الأول: جهود المكتب واللجنة في دعم القضية الجزائرية من (1947-1953م):

اتخذت القضية الجزائرية من مشروع الكفاح المغاربي مكانة هامة، وظهر ذلك جاليا منذ تأسيس مكتب المغرب العربي 1947، الذي استقطب وفود من الجزائر شاركوا في تأسيسه باسم حزب الشعب ثم ح. ا.ح. د إضافة إلى تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي، التي جمعت أقطار المغرب العربي، ولعل قضية الجزائر نالت اهتماما في هذا المشروع وأعطى هذا الأخير للثورة الجزائرية دعما في مرحلة حاسمة من تاريخها وتجلى هذا الدعم فيما يلي:

أولا: الدعم السياسي:

بدأ الشاذلي المكي[1] العمل السياسي باسم حزب الشعب الجزائري بالقاهرة، وربط صلات مع مناضلي الحركات الاستقلالية المغاربية، ولم يغفل على مسألة الحوار والتنسيق مع ممثلي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالقاهرة والعضو الفاعل في جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية محمد الفضيل الورثلاني، الذي يشهد له بسبقه في تمثيل القضية الجزائرية والسعي لتدويلها، وتوج أحد لقاءاتها بإعلان ح. ا.ح. د و ج. ع. م. ج رفضها للقرار الفرنسي والغربي بضم الجزائر في حلف الأطلسي.[2]

اتخذ المكي مصر وجامعة الدول العربية نقطة ارتكاز نشاطه، فاتصل بالسفراء العرب والأفارقة والآسيويين من أجل إقناعهم بتأييد القضية الجزائرية، ومن أهم المؤتمرات التي استغلها المكي لغرض اهتمامات ومطالب ح. ا.ح. د هو مؤتمر كراتشي بالباكستان

---

[1]- الشاذلي المكي: سياسي جزائري من مواليد 15 ماي 1913، درس بتونس، انتخب رئيسا لجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين، وعاد إلى الجزائر في 1939، اعتقلته السلطات الفرنسية، وأطلق سراحه في 1933، سافر إلى القاهرة وشارك في مكتب المغرب العربي في 1947. ينظر سعيد جلاوي: المرجع السابق، ص 232.

[2]- عمر بوضربة: المرجع السابق، ص ص 69- 70.

سنة 1948 حضره وفد عن ح. ا.ح. د على الحمامي حث فيه وفود الدول العربية والآسيوية على ممارسة عمل دبلوماسي لتدويل القضية الجزائرية لدى الهيئات الدولية وفي نفس الدولة انعقد مؤتمر ثاني ما بين 9– 11 فيفري 1951 حضره الشاذلي وقدم عرضا عن القضية الجزائرية ساهمت هذه المؤتمرات في تنوير الرأي العام العربي والإسلامي.[1]

كما أنها لم تقتصر مهمتهم بالقاهرة على حضور الندوات وإصدار البيانات السياسية بل تعدت ذلك المجال، واتسعت لتشمل عدة قضايا لتعددها ونتيجة للتسلط وأهم فئة تعرضت للاضطهاد هي فئة الطلبة الذين حرموا من حقهم الطبيعي في التمدرس والتعليم، فاختاروا طريق الهجرة إلى الدول العربية كتونس ومصر لمواصلة دراساتهم وكانوا بمجرد وصولهم القاهرة تعترضهم عدم مشاكل أهمها عدم تكافئ الشهادات التي تحصلوا عليها في الجزائر مع الشهادات العليا المصرية، إضافة إلى مشكل الإيواء فتدخل الشاذلي لتسيير الأمور، ليتسن لهم الاستفادة من حق الإقامة والمنحة كلاجئين سياسيين، وسعى أيضا ليتوصل لدى السلطات المصرية قبول دخولهم للمدارس الحربية لتكوينهم سياسيا وثقافيا وعسكريا في إطار الاستعدادات للثورة.[2]

فاهتمام الوفد الخارجي بالطلبة الجزائريين للدور الذي قاموا به في العمل الدبلوماسي للتعريف بالحركة الوطنية وانشغالاتها للحصول على تأييد الدول الأجنبية. [3]

وقد عمد المكي إلى كتابة البيانات السياسية والرسائل والمذكرات التي شرح فيها أوضاع الجزائر الداخلية وأهداف النشاط السياسي الوطني للتيار الاستقلالي الذي يتمثل في حزب الشعب الجزائري تم ح.ا.ح.د داعيا فيها الحكام والمسؤولين العرب للاهتمام

---

[1]– محمد خيشان: مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947– 1957)، شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2001–2002، ص ص 30– 31.

[2]– المرجع نفسه، ص 31.

[3]– نفسه، ص 31.

بالقضية الجزائرية وتقديم العون اللازم لشعب الجزائر العربي المسلم، مؤكدا لهم امتلاك الأمة الجزائرية لمقومات الأمم المستقلة، رغم ما عانته من محاولات المسخ والتشويه، لقد شكلت هذه المساعي أولى الخطوات التي خطاها ممثل ح.ا.ح. د بالقاهرة في طريق التعريف بقضية الجزائر وإقناعهم بمشروعية النضال السياسي للحركة الاستقلالية لشعب الجزائر.[1]

ثانيا: الدعم العسكري:

باشر عبد الكريم الخطابي بعدما وضع قواعد وأسس لجنة تحرير المغرب العربي، بتكوين ضباط عسكريين مغاربة يتولون مهمة الإعداد للكفاح المسلح المشترك عبر أقطار المغرب العربي الثلاث (تونس، الجزائر، المغرب)، فوجه مجموعة من الرسائل إلى القادة السياسيين في العراق وسوريا من أجل استقبال بعض الشبان المغاربة في مؤسساتها العسكرية وفي شهر سبتمبر من سنة 1948، تلقت لجنة تحرير المغرب العربي جواب الحكومة العراقية في شأن قبول مجموعة من الطلاب المغاربة بمتابعة دراستهم بأحد الكليات العسكرية ببغداد وكانت هذه البعثة تتشكل من سبعة طلاب[2]:

محمد إبراهيم القاضي – جزائري سلاح الهندسة

يوسف العبيدي– تونسي سلاح المدرعات

الهادي عمر– تونسي سلاح الإشارة

أحمد عبد السلام الريفي– مغربي سلاح المشاة

الهاشمي عبد السلام الطود– مغربي سلاح المدرعات

محمد حمادي العزيز الريفي– مغربي سلاح المدفعيات

[1]– عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 70.

[2]– محمد خيشان: المرجع السابق، ص 33.

عبد الحميد الوجدي– مغربي سلاح المشاة.[1]

وفي شهر أكتوبر بنفس السنة سافرت البعثة من مطار القاهرة الدولي على متن طائرة عراقية والتحق أعضاؤها بمختلف المؤسسات حسب تخصصاتهم، تواصلت عملية حشد المغاربة المؤمنين بفكرة الكفاح المسلح عبر أقطار المغرب العربي وإلحاقهم بالكليات العسكرية في المشرق العربي.[2]

فوصل بغداد الفوج الثاني يوم 17 جويلية 1950 برفقة الملحق الثقافي العراقي في سفارة العراق بالقاهرة، وكان في توديعهم رئيس لجنة الدفاع ولجنة تحرير المغرب العربي الأمير عبد الكريم الخطابي، تواصلت هذه الإستراتيجية عبر الكليات العسكرية في المشرق العربي خاصة بعد عودة الدفعة الأولى من بغداد وسوريا إلى القاهرة سنة 1951، ويؤكد منور مروشي في شهادته أن الهاشمي الطود هو واحد من الذين تدربوا في بغداد كان مدرب أفواج المتطوعين للعمل المسلح من كل أقطار المغرب العربي وهو الذي درب الأفواج الأولى من المتطوعين الجزائريين قبل وبعد الثورة 1954. [3]

يقول حمادي العزيز في أواخر شهر سبتمبر 1951 كلفتنا لجنة تحرير المغرب العربي بمهمتين:

المهمة الأولى: إعداد ليبيا لكي تكون القاعدة المتقدمة لبلدان المغرب العربي في حرب التحرير، والجسم الذي يصل القيادة المغاربية في القاهرة بهذه البلدان.

---

[1]– بلقاسم بولغيتي: المشروع الثوري للجنة تحرير المغرب العربي وتنسيق وحدة الكفاح المغاربي (1948– 1956)، مجلة عصور الجديدة، جامعة وهران، ع21– 22، 2016، ص 322.

[2]– المرجع نفسه، ص 323.

[3]– نفسه، ص 323.

المهمة الثانية: الدخول إلى بلدان المغرب العربي إن أمكن، والاتصال بمسؤولي القيادات الأحزاب الوطنية فيها والتشاور معهم في قبول انضمامهم إلى حركة تحررية موحدة، وما هي شروطهم السياسية والعسكرية لهذا الانضمام؟[1]

وفي أوائل سنة 1952 أرسل الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي الضابطين الهاشمي الطود ومحمد الحمادي العزيز إلى أقطار المغرب العربي الثلاثة للوقوف على رأي القيادات الحزبية الوطنية في مشروع الثورة المغاربية المسلحة، حاملين مطالب في غاية البساطة لمن يلتزم من مخاطبتهم لقضية الكفاح المسلح وتتلخص هذه المطالب في أن يعبئ كل تنظيم خمسة أفراد من مناضليه المستعدين للشهادة لكي يتلقوا تدريبا عسكريا مناسبا ليتولى بعدهم بتدريب عناصر أخرى من نفس التنظيم وأن يهنئ كل تنظيم.[2]

وفي هذا الصدد يقول عبد الحميد مهري[3]"....وقبل هذه الفترة بقليل أي فترة مؤتمر الحزب، واعتقد أن هذا خلال شهر ماي اتصل بي في يوم من الأيام ويقول بوضياف في ربيع 1952 شابان مغربيان قدما من تونس عن طريق السلسلة التي كان يستعملها الحزب في اتصالاته، وكانت مهمتهما الظاهرة أنهما يريدان الذهاب إلى المغرب مسقط رأسيهما للقيام ببعض المهام الوطنية ولكنهما جاء في الواقع يطلبان مني السعي لهما في الاتصال بأحمد مزغنة لتنظيم حركة للمقاومة المسلحة في الجزائر والاسهام في تنسيق حركة

---

[1]– محمد حمادي العزيز: جيوش تحرير المغرب العربي هكذا كانت القصة في البداية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2004، ص 23.

[2]– الهاشمي الطود: المرجع السابق، ص 38.

[3]– عبد الحميد مهري: من مواليد 3 أفريل 1926 بالخروب بقسنطينة عضو مناضل في حزب الشعب الجزائري، وعضو اللجنة المركزية في حركة انتصار الحريات الديمقراطية عام 1953، عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية من سنة 1956 وعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، وزير شؤون شمال إفريقيا في الحكومة المؤقتة 1958، بعد الاستقلال، تقلد عدة مناصب عليا في البلاد. ينظر: معمر العايب: التباين الايديولوجي لقيادات مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة يرهن مشروع مستقبل وحدة المغرب العربي السياسي، مجلة كان التاريخية، السنة 5، العدد 16، جوان، 2012، ص 121.

مسلحة في المغرب العربي كله، ولم يكن معهما من علامات التعارف إلى علامة واحدة كانت خاصة بيني وبين الأخ الطاهر قيقة الذي أرسلهما إلي".[1]

ويضيف مهري في قوله: "وبعد الحديث معهما تعرفن إلى حقيقة هويتهما كان هذان الشابان هما الهاشمي الطود وحمادي العزيز (الذي وقع بعد اندلاع الثورة في أسير القوات الفرنسية بالولاية الثالثة في سنة 1955)، وفهمت منهم أنهم على اتصال وثيق بجبهات ثلاث الأمير عبد الكريم الخطابي من جهة ومصالح المخابرات المصرية من جهة ثانية، وبعض ممثلي حزب الشعب في مكتب المغرب العربي من جهة".[2]

ويذكر حمادي العزيز أن السيد مهري أخبر أعضاء المكتب الإداري لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية بقدومنا وبمهمتنا، وقرر أعضاء المكتب الإداري الاجتماع بنا والاستماع لنا فورا، وكان المتحدث هو السيد أحمد بوده وإلى جانبه أحمد مزغنة[3]، وطرح الضابطان السؤال الآتي: إذا قامت حركة تحررية موحدة في بلاد المغرب العربي فما هو موقفكم منها؟ هل تنضمون إليها؟ وإذا قررتم الانضمام إليها فما هي شروطكم السياسية والعسكرية والإدارية؟ وقد أجابهم بوده أن هذا الموضوع مهم جدا وهو يحتاج إلى دراسة اتفاق جماعي. [4]

وفي اليوم الثاني من قدومهم للجزائر اصطحبهم عبد الحميد مهري إلى القاهرة ومطعم مواطن جزائري وطني متعاطف مع حزب ح. ا.ح. د تعرفوا على المناضلين وتعرفوا على السيد رشيد القسنطيني أحد أسماء استعارة الرئيس الأسبق محمد بوضياف، وقابلوه مرة ثانية وتحدثوا معه عن قضايا وطنية عامة وقال لهم: "إذا كان المغرب مستعد

---

[1]– عبد الرحمان بن العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج3، ط3، منشورات السائحي، الجزائر، 2010 ، ص ص 129– 130.

[2]– عامر رخيلة: المرجع السابق، ص 186.

[3]– أحمد مزغنة: (1907– 1982) كان عضو في اللجنة المركزية ح.ا.ح. د، أشرف على أشغال المؤتمر الوطني للحركة في شهر 3 أفريل 1953 لغياب مصالي الحاج. ينظر: المرجع نفسه، ص 238.

[4]– بلقاسم بولغيتي: المرجع السابق، ص 329.

للثورة فهو مستعد للثورة" دار في فكر حمادي العزيز أن هذا القول لا يمكن أن يقوله الامسؤول يمسك بيده زمام الثورة.[1]

ثم عقدوا اجتماع للمرة الثانية مع أعضاء اللجنة الإدارية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، أصر السيد أحمد بوده على ضرورة وجود دولة كبرى تعاوننا، وقد أجابه حمادي والهاشمي بأن الذي يستطيع ضمان لهم هو معاونة الدول العربية وجامعة الدول العربية، وبعض الدول الإسلامية، وافترقنا على موعد آخر يحددوه بعد عودتهم من المغرب وفي هذا الصدد يذكر حمادي العزيز أنهم عادوا من المغرب إلى الجزائر مع غروب الشمس وهبنا فورا إلى مقر حركة انتصار الحريات الديمقراطية[2]، وبعد مشاورات أعضاء المكتب لم يتعاون بن خدة[3] في تقديم موافقة المكتب الإداري لحركة انتصار الحريات الديمقراطية على مشروع اللجنة للضابطين وقدم شروطا لخصها في ثلاث نقاط: مشاركتنا في القيادة السياسية، مشاركتنا في القيادة العسكرية يمثلنا في القاهرة محمد خيضر وآيت أحمد وعلى ما يبدوا أن الشرط الثالث يؤكد بداية الخلاف بين المصاليين والمركزيين لأن الذي كان يمثل حركة انتصار الحريات الديمقراطية الشاذلي المكي.[4]

وسألوا عن رشيد القسنطيني محمد بوضياف[5] من أجل إخباره بأن المغرب غير مستعد للثورة وأنه في حالة مفاوضات مع فرنسا لكن لم يجيدوه فاللجنة الإدارية قررت إرساله إلى فرنسا لمهمة.[1]

---

[1]– حمادي العزيز: المصدر السابق، ص 44.

[2]– المصدر نفسه، ص ص 45– 46.

[3]– يوسف بن خدة: مسقط رأسه البليدة، مناضلا في حزب الشعب، لعب دورا في تحقيق "حركة أحباب البيان"، كان من أول أعضاء اللجنة المركزية، عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى، حكم عليه عدة مرات بالسجن، كان عضوا في مؤتمر القاهرة. ينظر: جريدة المجاهد: ج2، 19 سبتمبر 1958، ص 64.

[4]– بلقاسم بولغيتي: المرجع السابق، ص 329.

[5]– محمد بوضياف: (1919– 1992) ولد في مسيلة، مناضل في حزب الشعب ومسؤول عن المنظمة الخاصة، اختطف بن بلة في 22 أكتوبر 1956، عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وزير ثم نائب لرئيس الحكومة

وقد رجعوا إلى القاهرة يوم 1952/10/16 وقدموا تقريرا مفصلا عن المهمة إلى قائدهم محمد بن عبد الكريم الخطابي، وتم الإعلان عن هذا التقرير في بيته يوم 1952/11/16 بحضور ضيوف مغاربيين ومصريين، كان من أبرزهم عبد الرحمان عزام ومحمد خيضر[2] والحسين آيت أحمد[3] وعلال الفاسي وناصر الكيتاني، وبتاريخ 21 نوفمبر 1952 وبتوصية من الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي وبتشجيع منه انعقد بالقاهرة مؤتمر لضباط المغاربيين بمشاركة نخبة مختارة محدودة العدد لضمان السرية من الضباط الذين أشرف الأمير على تكوينهم في الأكاديميات الحربية في مصر وسورية والعراق.[4]

انطلقوا في تنفيذ قرارات المؤتمر وبدعم من قيادة الثورة المصرية عمليات اقتناء السلاح والعتاد، وتدريب المقاتلين، وتكوين الأطر الثورية في معسكرات خاصة في مصر، بلغ عددها خمس معسكرات.[5]

المؤقتة، اعتقل في 21 جوان 1963، عاش في المغرب منفيا، عاد إلى الجزائر لرئاسة المجلس الأعلى للدولة، اغتيل في 29 جوان 1992. ينظر: معمر العايب: التبيان الإديولوجي لقيادات مكتب ولجنة ...، المرجع السابق، ص ص 121– 122.

[1]– حمادى العزيز: المصدر السابق، ص 58.

[2]– محمد خيضر: (1912– 1967) محمد بن يوسف خيضر من ولاية بسكرة عضو في حزب الشعب الجزائري، وأحد القادة البارزين وعضو لجنة المركزية، أحد أقطاب المنظمة الخاصة، ممثل حزب الشعب، عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، سجن مع أحمد بن بلة في اختطاف الطائرة 1956، استقال بعد خلاف مع أحمد بن بلة، تم اغتياله يوم 4 جانفي 1967. ينظر: لزهر بديدة: رجال من ذاكرة الجزائر، ج3،[د.ن]،[د.م]،[د.ت]، ص ص 22– 23، 30□27.

[3]– حسين آيت أحمد: ولد في عام 1926 انضم إلى حزب الشعب 1942، عضو المكتب السياسي عام 1947– 1949، ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة، أول ممثل لجبهة التحرير الوطني في نيويورك وعضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، اختطف ضمن الطائرة 1956 تمكن الهروب من سجن الحراش عام 1966. ينظر: محمد حربي: المصدر السابق، ص ص 185– 186.

[4]– الهاشمي الطود: المرجع السابق، ص ص 41– 42.

[5]– المرجع نفسه، ص 42.

فجاءت مع بداية سنة 1953 فكرة إدامة الاتصال بمجلس قيادة الثورة بالتقدم إليه بطلب إمكان تفضل الحكومة المصرية بقبول تدريب جماعات من المغاربيين تدريبا عسكريا وقد تم إعداد دورة تدريبية لأربعين مغاربيا في مدة ثلاثة أشهر، وكانت الكتيبة الثالثة عشرة التي يتدرب فيها هؤلاء الأربعون مغاربيا هي نفذت خطة الانقلاب يوم 23 جوان 1952، وكان قائدها الصاع أركان أما الهاشمي الطود هو المسؤول عن التدريب.[1]

المبحث الثاني: دعم المكتب واللجنة للقضية الجزائرية من 1953-1956م:

لقد شكل اندلاع الثورة الجزائرية حدثا مهما في المغرب العربي، تفاجأت به الأحزاب السياسية المغاربية التي كانت تشكك في عزيمة الجزائريين على الثورة وهلل له ابن عبد الكريم الخطابي واعتبره حلقة من مشروعه الثوري وتتويجا لوحدة المغرب العربي، ويقول يوسف الرويسي أن الثورة الجزائرية جاءت لترضى من مطامح ابن عبد الكريم الخطابي الذي كان يرى فيها انتصار الأفكار ومحصلة لوجهات نظره.[2]

عبر عبد الكريم الخطابي عن موقفه الصريح للثورة الجزائرية وباركها بعد عشرة أيام من اندلاعها في ندائه الموجه إلى مجاهدي المغرب العربي عبر "صوت العرب" دعا فيه القادة الثوريين في المغرب العربي والضباط والجنود المكافحين وشعب المغرب بمختلف فئاته إلى الوقوف صفا واحدا ضد القمع الاستعماري الجائر، وخص الجزائريين بقوله "أيها الجزائريون نحن جميعا ما كنا نود في يوم من الأيام أن تصل الحالة في شمال إفريقيا إلى هذه المرحلة الدامية ... الذين سموا أنفسهم "معمرين" وأكد عبد الكريم الخطابي في هذا البيان" الثورة الجزائرية هي ثورة كل المغاربة لأنها انتهجت الخيار الأسلم لتقف في وجه المفاوضات التي مزقت وحدة الكفاح المغاربي.[3]

---

[1]- حمادى العزيز: المصدر السابق، ص ص 93- 94.

[2]- عبد الله مقلاتي: أصدقاء الثورة الجزائرية العرب، شمس الزيبان، الجزائر، 2012، ص ص 257- 258.

[3]- عبد الله مقلاتي: أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، شمس الزيبان، الجزائر،2012، ص 75.

نشط الخطابي في الدعوة التي نصرت القضية الجزائرية فكاتب الملوك والرؤساء وخطب في المحافل والتجمعات، ورفع العديد من المذكرات قدم مثلا مذكرة إلى الجامعة العربية بتاريخ 26 نوفمبر 1954 نوه فيها بأهمية اندلاع الثورة الجزائرية.[1]

ولقد أورد محمد يزيد في شهادته "عند اندلاع الثورة كانت مهمة بوضياف الاتصال بالداخل هو مع بن بلة، أما نحن فمهمتنا هو تدويل القضية، وعند وصولنا إلى القاهرة بدأنا نتحرك في مكتب المغرب العربي، لم يكن أحد يسمع بجبهة التحرير الوطني وابن بلة بدأ الاتصالات الحكومية فقط ولا وجود لأي ممثل سياسي ولا لأي صدى ... وأول شيء كسبناه بدعم من إخواننا من حزب الاستقلال وإخواننا من حزب الدستور... ونذكر من بينهم الرئيس ادريس وبولعراس وعبد الكريم غلاب وعبد المجيد بن جلول وابن مليح وإبراهيم طوبال هم الذين قاموا بترجمة بيان أول نوفمبر إلى اللغة العربية".[2]

وكان عبد الكريم الخطابي يدعوا إلى تأسيس جيش تحرير واحد من تونس إلى الرباط بأمانة واحدة تقوم بالتنسيق بين الأجنحة الثلاثة في تونس والجزائر والمغرب مع اقتسام الإعانات المالية وتوزيع السلاح بعدالة وإنصاف.[3]

فركز الوفد الخارجي مساعيه على توصيد جبهة الكفاح المغاربية سياسيا وفكريا، وقد دعمت مبادئ الثورة الجزائرية أفكار الأمير عبد الكريم الخطابي، التي كانت تدعوا إلى وحدة المغرب المعركة المغاربية، والتفت كذلك مع الاشتراطات المصرية التي ربط

---

[1]– عبد الله مقلاتي: عبد الكريم الخطابي والثورة لجزائرية تجسيد مبادئ الكفاح المشترك لتحرير المغرب العربي، المجلة التاريخية المغاربية، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، السنة 35، ع132، جويلية 2008، ص37.

[2]– امحمد يزيد: المناضلون المغاربة في القاهرة والكفاح المسلح في الجزائر، جيش التحرير المغاربي (1948–1955)، أعمال ملتقى مؤسسة محمد بوضياف، الجزائر، 2011، ص 117.

[3]– أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، مطبعة ثالة، 2009، ص 56.

دعمها بتوحيد الكفاح في الأقطار الثلاثة وأعطت بذلك نفسا جديدا لمشروع الكفاح المغاربي المشترك، وقربت بين المناضلين الجزائريين والمغربيين.[1]

لقد دعمت مصر تسليح الثورة الجزائرية على الجبهة الشرقية، وبطريقة سرية تعاون المسؤولون الليبيون مع ابن بلة والتونسيون من أجل شراء وتمرير الأسلحة وتقرير أن تفعل الجبهة الغربية ويتم التنسيق أكثر من المغربيين خاصة وأن القضية المغربية عرفت حدة أكبر والطموح إلى توحيد الجبهتين عسكريا، كان هدفها استراتيجيا للثورة الجزائرية.[2]

وفي بداية شهر ديسمبر 1954 كان إنزال أول دفعة في 7 ديسمبر وتم تنفيذها بلا أي عقبات أو مشاكل وأنزلت في سرية قبل أول ضوء من 8 ديسمبر 1954، وقد سهر ابن بلة وفتحي الديب على عملية الإعداد والإنزال لأن الاعتماد في تمرير الأسلحة سوف يكون على المناضلين التونسيين وشبكاتهم أجريت لقاءات مع صالح بن يوسف تم الاتفاق فيه على تزويد الثوار التونسيين باحتياجاتهم من الأسلحة مقابل مشاركتهم في تهريب السلاح داخل الجزائر[3]، وقد أكد الرئيس جمال عبد الناصر أن مصر مستعدة لبذل كل عون تقدر عليه وأن هذا العون قابل للنمو دائما.[4]

فاجتمع ممثلو جبهة التحرير الوطني بالقاهرة مع علال الفاسي وعبد الكريم الفاسي، وأكد على ضرورة تنسيق العمل المشترك وتفعيل نشاط الجبهتين الجزائرية والمغربية مستغلين في ذلك الدعم المصري بالسلاح وتساهل الاسبان في تمرير الأسلحة، فتم تأمين وصول أول باخرة محملة بالسلاح من مصر إلى شواطئ مدينة الناظور بالريف فبعد لقاءات وتحركات واتصالات بين قادة الثورة المصرية وقادة الحركة التحررية المغاربية من الحصول على أول حمولة من السلاح "الباخرة دينا" التي رست في شواطئ الناظور يوم

---

[1]– عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية ...، المرجع السابق، ص 67.

[2]– المرجع نفسه، ص 69.

[3]– فتحي الديب: المصدر السابق، ص ص 63– 65.

[4]– أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، ج3، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 51.

30 مارس 1955 وكان على متنها مجموعة من المناضلين الجزائريين الذين تلقوا تدريبهم العسكري بالثكنات المصرية ومن أبرزهم محمد بوضربة الذي أصبح يعرف فيما بعد بالعقيد هواري بومدين.[1]

من خلال هذه التنسيقات وجهود عبد الكريم الخطابي إلى جانب المخابرات المصرية وتحركات أحمد بن بلة، رفقة مسؤولي المخابرات الخاصة فتحي الديب الذي كلفه جمال عبد الناصر بمتابعة القضية الجزائرية وتم التركيز على تنوير المقاومة المغربية ودفعها للتحالف مع الثورة الجزائرية كخطوة أولى وبعدها تلتحق بهما المقاومة التونسية المناهضة لسياسة بورقيبة فتم الإعداد لإنشاء جيش تحرير المغرب العربي.[2]

ولقد عرفت مراكز التدريب بمصر توافد أعداد كبيرة من القادمين من شمال إفريقيا وقبل انطلاق الثورة الجزائرية وجه الطلبة المقيمين بالقاهرة عدة نداءات للطلبة للالتحاق بمراكز التدريب بمصر والتطوع في جيش التحرير المغاربي، فبدأت أفواج الطلبة تصل إلى القاهرة، وكان من بين المتطوعين الأوائل من الجزائريين "محمد عرعار" "بوعزة" و"صحابي" وهواري بومدين الذي كان ضمن قائمة الستين وقد تدربوا بمعسكر وحدائق القبة بالقاهرة على يد الضابط الهاشمي الطود.[3]

وقد تعززت جهود الخطابي في سعيه لجلب جميع المواطنين المغاربة الثوريين إلى القاهرة، وكان من بينهم أحمد بن بلة[4] الذي وصل إلى القاهرة 1953 والتقى مع

---

[1]– عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية ...، المرجع السابق، ص 69.

[2]– عبد الله مقلاتي ولميش صالح: الزعماء العرب والثورة التحريرية الجزائرية، شمس الزيبان، الجزائر، 2012، ص 20.

[3]– رضا ميموني: المرجع السابق، ص 59.

[4]– أحمد بن بلة: ولد في 25 ديسمبر 1918 مغنية انضم إلى حزب الشعب بعد ح.ع.2، وأصبح عام 1949 مسؤولا عن التنظيم وعن المنظمة الخاصة حكم عليه بالسجن المؤبد، تمكن من الهروب 1952 التجأ إلى القاهرة وأصبح منذ نوفمبر 1954 أحد زعماء جبهة التحرير، اعتقل مع اختطاف طائرته يوم 22 أفريل 1956، أول رئيس للجمهورية عام 1965 سجن 14 سنة، وأطلق سراحه اختار المنفى 1982. ينظر: محمد حربي: المصدر السابق، ص 186.

محمد خيضر[1]، ويعتبر بن بلة من أهم عناصر الوفد الخارجي إذ تتولى المسائل العسكرية وتدريب الجنود وجلب الأسلحة، ولتنفيذ هذه المهمة استعار لقبين هما "مسعود مزياني" "وعبد القادر مبطوش"، ليتمكن من التنقل بسهولة لتوفير الأسلحة عند اندلاع الثورة.[2]

حاول ابن بلة أثناء استقراره بالقاهرة شرح الصورة الجديدة التي تعيشها الجزائر يقول ابن بلة أن تمكن من لقاء جمال عبد الناصر بعد استقراره في القاهرة أكتوبر 1953، وأكد لجمال عبد الناصر حاجة الجزائر الماسة للحصول على السلاح وليس المال.[3]

فسعى ابن بلة وآيت أحمد وخيضر لتوحيد العمل الدبلوماسي وتنشيطه للحصول على الدعم المصري، وتحويله إلى فعل ملموس وخاصة وأن موقف الحكومة المصرية اقتصر على الوعود السياسية.[4]

وقد تمكن ابن بلة من حضور اجتماع بمقر الجامعة العربية في 3 أفريل 1954 بحضور ممثلي الأحزاب المغاربية فتدخل ابن بلة للتعبير عن رأيه حول مشروع الدعم المصري لاستقلال تونس ومراكش والجزائر[5]، وفي هذا الإطار التنسيقي ضمن لجنة تحرير المغرب العربي، تفيدنا شهادة حمادي العزيز بأن اتصالات مكثفة تمت خلال سنتي 1953– 1954 بين القيادات الثورية المغاربية في ليبيا واسبانيا وسويسرا وفرنسا[6]، حيث عقد ابن بلة اجتماع في بيرن في بداية جويلية 1954، وقدم عرضا عن

---

[1]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 63.

[2]– محمد خيشان المرجع السابق، ص 35.

[3]– عبو نجاة: المرجع السابق، ص 91.

[4]– فتحي الديب: المصدر السابق، ص 24.

[5]– المصدر نفسه، ص 26.

[6]– بلقاسم بولغيتي: المرجع السابق، ص 333.

التحضيرات الجارية، وما ينتظرونه من الوقت الخارجي، وقد تعهد ابن بلة بالتحرك في اتجاهين كسب تأييد رفيقيه خيضر وآيت أحمد ومحاولة ضمان الدعم المصري.[1]

وعقد اجتماع ثاني في بيرن 9 أكتوبر 1954 وتم فيه عرض الاستعدادات الأخيرة وتوضيح المنطلقات السياسية والإيديولوجية التي ستعتمد في بيان أول نوفمبر[2]، حضره كل من مصطفى بن بولعيد وديدوش مراد وكريم بلقاسم وبن مهيدي العربي ومحمد بوضياف وبيطاط وأحمد بن بلة والذي أبلغهم فيه موافقة القائد عبد الناصر[3] على دعم كفاحهم[4]. كما قام بزيارة طرابلس والتقى عز الدين عزوز، يقول حمادي العزيز هذا اللقاء كان من أجل إعادة الصفاء إلى الجو السياسي بين جميع أبناء المغرب العربي لأن ليبيا بصفة عامة وطرابلس بصفة خاصة مهمتان جدا للثورة التحررية الموحدة التي تعمل على تنظيمها.[5]

وبعدها سافر لسويسرا للمرة الثالثة لكي ينسق الأعمال التنظيمية فيها بين الداخل والخارج، ولم يعد إلى أواخر شهر سبتمبر حاملا معه مجموعة من النتائج من وراء سفره هذا[6]:

- إن اجتماعات مع المناضلين في سويسرا كانت إيجابية ومهمة جدا

---

[1]- عبو نجاة: المرجع السابق، ص 90.

[2]- عبد الله مقلاتي:العلاقات الجزائرية المغاربية...، المرجع السابق، ص 64.

[3]- جمال عبد الناصر: ولد الرئيس في 1918، شارك برتبة ضابط سامي في المعركة التي بين العرب واليهود سنة 1948، أطاح بالنظام الملكي 1952، أقام اتحاد بين سوريا ومصر، أعلن الجمهورية العربية المتحدة، أمم قناة السويس كان عدو للاستعمار، وافته المنية 28 سبتمبر 1970بمنزله بالقاهرة. ينظر: العسكري إبراهيم: لمحات من مسيرة الثورة الجزائرية ودور القاعدة الشرقية، دار البحث، قسنطينة، [د.ت]، ص 118.

[4]- فتحي الديب: المصدر السابق، ص 43.

[5]- حمادي العزيز: المصدر السابق، ص 157.

[6]- المصدر نفسه، ص 167.

– إن المناضلين الجزائريين يتصلون باستمرار بالمناضلين المغاربة المنتمين إلى حزب الاستقلال.

– إن تفجير الثورة التحررية قد أصبح موعده قريبا جدا.

– إن المناضلين الإخوان كما كان يسميهم أحمد بن بلة اتفقوا على دخول حمادي العزيز للجزائر والتعاون معهم.[1]

تأسيس جيش التحرير المغرب العربي:

بعد تطور الأحداث وتسارعها على الساحة المغاربية أفرزت ظهور جيش التحرير الوطني في الجزائر وجيش تحرير المغرب الأقصى في اتجاه تحقيق هدف مشترك يعمل على القضاء على كل العراقيل التي أعاقت العمل الوحدوي كما أن إصرار الحكومة الفرنسية على الحل العسكري حفز القيادات السياسية للحركتين المغاربيتين البحث عن صيغة لتأسيس حركة مسلحة مغاربية تضم جيش التحرير الوطني وجيش التحرير المغربي، دون مشاركة التنظيم المسلح التونسي، لأن في هذه الفترة تأكد للحركتين الجزائرية والمغربية خروج جناح البورقيبي من الخط الوحدوي لتخلي حزبه عن العمل المسلح المشترك واهتمامه الكبير للحل السلمي التفاوضي.[2]

ففكرة تكوين جيش تحرير مغربي كان يدعو إليها باستمرار عبد الكريم الخطابي وقد استشهد المناضلون العرب في المغرب أنها باتت أكثر من ضرورة عندما عقدوا سنة 1955 مؤتمر في مدريد للتنسيق بين جيش التحرير في كل من المغرب والجزائر وصدر بيان مدريد بين حركة المقاومة وجيش التحرير المغربي من ناحية وجيش التحرير الجزائري من ناحية أخرى الذي نص على عدم توقف النضال إلا باستقلال المغرب العربي كله.[3]

---

[1]– نفسه، ص 171.

[2]– محمد خيشان: المرجع السابق، ص ص 161– 162.

[3]– الطاهر عبد الله: المصدر السابق، ص 131.

لقد أقرت هذه الاجتماعات إرساء التوحيد العسكري وإنشاء جيش تحرير المغرب العربي والتأكيد على العمل الثوري الموحد إلى غاية تحرير المغرب العربي.[1]

فاتفقت القيادتان المغربية والجزائرية على تكوين لجنة سميت بلجنة التنسيق لجيش تحرير المغرب العربي، ولها نظام داخلي يحدده كيفية عملها، وقد تضمن هذا النظام ما يلي:

1- تتألف لجنة التنسيق لجيش تحرير المغرب العربي من أربعة أعضاء جزائريان ومغربيان محمد بوضياف والعربي بن مهيدي[2] عن الجزائر وعباس السعيدي وعبد الله الصنهاجي عن المغرب

2- تجتمع هذه اللجنة رسميا مرتين في الأسبوع دون تحديد التاريخ

3- تتخذ قراراتها بالأغلبية المطلقة

4- تستغرق هذه الرئاسة حسب ترتيب أسمائهم

5- يمتاز الرئيس بترشيح صوت إضافي آخر عن الآخرين

6- في حالة تغيب أحد الطرفين ينوب عن الآخرين

7- في حالة تغيب أحد الطرفين ينوب عن صاحبه

8- يكون للجنة كاتب وأمين يتعينان حسب الاتفاق بين الأعضاء

9- عملها التنسيق والتعاون فيما بين حركة المقاومة المغربية وحركة المقاومة الجزائرية في جميع الميادين.[3]

---

[1]-عبد الله مقلاتي:العلاقات الجزائرية المغاربية...، المرجع السابق، ، ص 164.

[2]- العربي بن مهيدي: ولد في عام 1923 في عين مليلة، ناضل في صفوف حزب الشعب وأصبح من كوادر تنظيمه المسلح، اتهم بقضية المنظمة الخاصة، وحكم عليه بعشر سنوات سجنا غيابيا قائد منطقة وهران، اعتقل يوم 23 فيفري 1957، استشهد تحت التعذيب دون أن يدلي بأي اعتراف، وينال إعجاب العدو بذلك. ينظر: محمد حربي: المصدر السابق، ص ص 187- 188.

[3]- عمار بن سلطان وآخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 93.

انتخب عباس المسعيدي كاتب اللجنة ومحمد بوضياف أمينا لها، وبدأت عملها التنسيقي الذي شمل ميادين الاتصالات والدعاية والتدريب، إنشاء مراكز العسكرية ووضع خطط مشتركة ومنسقة في داخل القطرين الشقيقين.[1]

عممت اللجنة اتفاق تقاسم الأسلحة، ونصت عليه في تعهد مكتوب تضمن ما يلي "كل ما وصل يصل إلى أيدينا من السلاح والذخيرة والمال يأخذ منه إخواننا الجزائريون الثلثين ويأخذ المغاربة الثلث، وقد عمل قادة جيش التحرير المغاربي كذلك بإيصال الأسلحة والذخيرة إلى داخل القطر الجزائري ومساعدة الجيش الجزائري".[2]

أصدر الجيش أول منشور[3] أعلن الطرفين عن أهدافهما المتمثلة في:

1- الكفاح حتى النهاية في سبيل الاستقلال التام لأقطار المغرب العربي مع عودة سلطان المغرب الشرعي إلى عرشه بالرباط.

2- اعتبار كل مواطن منادى بخلاف ما ذكر خارج على ما أجمعت عليه البلاد والحركات الوطنية الفدائية وأن مثل هؤلاء لا يمثلون إلا أنفسهم وكفى.

وأصدر قسما الجزائر والمغرب بلجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة بيانا ألقاه علال الفاسي يوم 04 أكتوبر 1955 أعلن فيه عن تكوين قيادة موحدة مهمتها التنسيق الكامل والتعاضد التام في الخطط والعمليات التي يقوم بها المقاومون لأجل تحقيق هدفهم الأوحد في استقلال أقطار المغرب العربي.[4]

---

[1]-عبد الله مقلاتي:العلاقات الجزائرية المغاربية...، المرجع السابق، ص 165.

[2]- المرجع نفسه: ص 166.

[3]- ينظر: الملحق رقم (3).

[4]- عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 310.

وقد تم تكوين وتدريب رؤساء الفرق الجهادية الذين سيتولون مسؤولية الإشراف على انطلاقة جيش التحرير المغربي في الريف والأطلس المتوسط، وكان تحت إشراف العربي بن مهيدي.[1]

انطلق العمل العسكري لجيش تحرير المغرب العربي ما بين الفاتح واليوم الثاني من شهر أكتوبر 1955 على الجبهة الجزائرية المغربية، واستمر على مدى ثلاثة أيام في شكل ضربات عنيفة في المنطقة الخامسة خطط لها وأشرف عليها كل من: محمد العربي بن مهيدي، هواري بومدين[2]، محمد فرطاس، محمد علاء، عبد الحفيظ بوصوف.[3]

وعقد قادة جيوش تحرير المغرب العربي اجتماعا بالقاهرة في شهر جانفي 1956، تناولو خلاله تطور الموقف على ضوء توسع نطاق الكفاح المسلح بالجزائر والمغرب وأكدوا ممثلو جيش التحرير الوطني وحركة المقاومة المغربية في مذكرة للرئيس عبد الناصر عزمهم على مواصلة الكفاح، حتى يتم حصول أقطار المغرب العربي على الاستقلال.[4]

فقد عاصرت الأسابيع الأولى من عام 1956 تطورا سريعا في تتابع الأحداث وبصورة لم تكن متوقعة من جانب السلطات الفرنسية التي أقدمت على اتخاذ خطوات سريعة في كل من مراكش وتونس في محاولة تهدئة الموقف بهما، بهدف إيقاف القتال

---

[1]– زكي مبارك: لجنة التنسيق من جيش التحرير الجزائري وجيش التحرير المغربي دواعي التأسيس والأهداف (15 جويلية 1955)، جيش التحرير الوطني الدولي، الجزائر، 2005، ص 170.

[2]– هواري بومدين: 1925–1978: إسمه الحقيقي إبراهيم بوخروبة من مدينة قالمة، ثاني رئيس للجمهورية الجزائرية، نشط في القاهرة في إطار مكتب المغرب العربي، كان واحد من 15 طالبا جزائريا تابعو الدراسة العسكرية في المدرسة الحربية في الإسكندرية، توفي في 1978/12/29، ينظر: فراس البيطار: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج2، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص ص 1077–1079.

[3]– برنو توفيق: المغرب الأقصى والثورة الجزائرية (1954– 1962)، شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، قسم التاريخ، جامعة أحمد بن بلة ، وهران، 2014–2015 ص 124.

[4]– عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية، ج1، دار بوسعادة للنشر، مسيلة، 2013، ص ص 312– 313.

على الجناحين (تونس، مراكش) للتفريغ الكلي للقضاء على الكفاح الجزائري الأمر الذي لم يكن خافيا على قادة الكفاح.[1]

تم عقد اجتماع بالقاهرة أيام 24– 25 فيفري 1956 وفي هذا السياق، حضر أشغال هذا الاجتماع الطاهر لسود ونائبه بشير الصباح وعبد الكريم الخطيب قائد جيش التحرير المراكشي وبصحبة المناضل عباس الفروز، وانضم إليهم الدكتور المهدي بن عبود والأخ أحمد بن بلة عن جيش التحرير الجزائري، واتفقوا كذلك على تخصيص شهر مارس لتزويد جبهة تونس بالسلاح والذخيرة لدعم قدرات جيش التحرير التونسي وضمه إلى جيوش تحرير المغرب العربي.[2]

ومن خلال هذا الاجتماع تقرر إعلان رسميا عن ميلاد جيش التحرير التونسي وكان بيان ممضى من طاهر الأسود الذي عينه جمال عبد الناصر ليكون رئيس لجنة تحرير شمال إفريقيا، يقول في هذا البيان "إننا أحدثنا على بركة الله جيشا تحريريا وطنيا تونسيا ... وقد قررنا ضم جيشنا المبارك إلى جيوش إخواننا الجزائريون والمغاربة".[3]

فاضطرت الحكومة الفرنسية توسيع العمليات المسلحة وأمام هذه المؤتمرات اضطرت للتسليم باستقلال المغرب وتونس في 1956 من أجل ضرب التنظيم العسكري لحركة المقاومة المغربية وعزلها عن الثوار الجزائريين، وفي ظل هذه الأحداث شكل صنفان في صفوف جيش التحرير المغربي سنة 1956 إذ تجاوب بعض عناصره مع إيقاف القتال وانسحب من جيش التحرير المغربي.[4]

---

[1]– فتحي الديب: المصدر السابق، ص 170.

[2]– المصدر نفسه، ص ص 170– 174.

[3]– رضا ميموني: المرجع السابق، ص 87.

[4]– عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي ...، مرجع سابق، ص 315.

أما أغلبية جيش التحرير المغربي بزعامة أحمد الخطيب فكانت ترفض إيقاف القتال ولكن واصلت عناصر جيش التحرير المغربي المتأثرة بالمبادئ القومية استقبال المساعدات المصرية ودعم الثورة الجزائرية.[1]

ففي الوقت التي تسعى فرنسا في تطبيق سياستها كان يجري في إطار حزب الاستقلال نقاش واسع بين الاتجاه الثوري وبين الأجنحة الإصلاحية فيه ونتيجة لبدايات العمل الوحدوي المسلح بين الجزائر والمغرب فقد حضر ممثلون عن جبهة التحرير الوطني بعض هذه المناقشات، وكان المناضلون المغاربة يؤيدون الاستمرار في الكفاح المسلح يحاولون الدفاع عن الالتزام الذي التزمت به عناصر المقاومة وجيش التحرير المغربي مع جيش التحرير الوطني وهو مواصلة المعركة إلى أن تستقل مجموع المغرب العربي.[2]

فقد وظف الوفد الخارجي جيش تحرير المغرب العربي كل قدراتها السياسية والعسكرية داخليا وخارجيا لدحض كل خطط الحكومة الفرنسية التي كانت تهدف إلى قتل الروح العسكرية التي أظهرها الجيشان الجزائري والمغرب لتصفية القضية عبر سياسة التفاوض التي اتبعتها فرنسا مع تونس والمغرب لإبعادها عن بعدها الوحدوي المغاربي.[3]

لم يكتفي جيش تحرير المغرب العربي بمساعدات الشعوب المغاربية بل سعى إلى تعميم دعوته لتشمل بذلك كل الدول العربية الإسلامية، فقد ساهمت هذه النجاحات التي حققها عسكريا جيش تحرير المغرب العربي والندوات الصحفية التي كانت تعقبها الحركات السياسية المغاربية بالقاهرة بالتأثير إلى بعض الدول الأجنبية مما أدى بها إلى تغيير

---

[1]– المرجع نفسه، ص 316.

[2]– محمد الميلي: المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامح الشعوب، ط1، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983، ص 28.

[3]– محمد خيشان: المرجع السابق، ص 104.

وجهة نظرها اتجاه قضية المغرب العربي، إضافة إلى تأسيس الجمعيات واللجان باسم النضال المغاربي، ومن أهمها جمعية تحرير المغرب العربي.[1]

لكن هذا المشروع تم إفشاله من طرف السلطات الفرنسية بسبب سياستها الرامية إلى تغيير جذري في منتصف 1955 نتيجة تصاعد عمليات المقاومة المغربية، وكذلك مطالبة أعضاء حزب الاستقلال المغربي عدم رهن مصير المغرب بمصير الجزائر، لكن رغم هذا إلا أننا نجد الدكتور الخطيب أحد قادة المقاومة المغربية يدعو إلى احترام ميثاقهم مع الجزائريين حول الكفاح المشترك.[2]

وعلى ضوء ما سبق عرضه يمكن أن نستنتج أن مشروع الكفاح المغاربي المشترك الذي نادى به الخطابي، في ظل لجنة تحرير المغرب العربي التقى مع الثورة الجزائرية التي احتلت في هذا المشروع مكانة مهمة باعتبارها مركز الاستعمار في المغرب العربي، فتلقت دعما سياسيا وعسكريا، منذ أن استقر المكتب بوصول وفود الجزائر مثل الشاذلي وأحمد بن بلة فشكلوا دعما سياسيا للجزائر في إطار المكتب ومع اندلاع الثورة شكلت حدثا مهما اعتبر تتويجا لوحدة المغرب العربي، خاصة مع تأسيس جيش تحرير المغرب العربي الذي حقق نتائج مهمة، إلا أنه سرعان ما فشل هذا المشروع بسبب سياسة فرنسا، إضافة إلى مجموعة من العوامل ولكن رغم فشله إلا أنه نجد أن الدعم العسكري للقضية الجزائرية انتهى 1956 لكن تضامن الخطابي مع الجزائر سياسيا استمر إلى غاية تحقيق استقلالها.

---

[1]– محمد خيشان: المرجع السابق ، ص ص 102– 103.

[2]– برنو توفيق: المرجع السابق، ص ص 131– 135.

خاتمة

خاتمة

من خلال معالجتنا لموضوع الدراسة " مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي والقضية الجزائرية نستنتج ما يلي:

- إن الوحدة عند المغاربة قديمة، ولكن لم تكن ناضجة إلا أنها تنظمت في فترة ما بين الحربين، فاجتمع شمل المغاربة في نجم شمال إفريقيا عام 1926، وجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، الذين كان مطلبهما الاستقلال والوحدة المغاربية.
- لقد تدعّمت هذه الأفكار التي عرفها المغرب العربي بداية القرن العشرين، بتأسيس مكتب المغرب العربي ببرلين، حيث حاولوا توعية الشعب بأهمية نضال مشترك يعم جميع بلدان المغرب العربي.
- لقد أدّت ظروف الحرب العالمية الثانية إلى تبلور فكرة الكفاح المسلح، وجعل التضامن المغاربي يخرج من مرحلة التعاطف إلى مرحلة التنظيم المهيكل، دفع بعدد من الوطنيين المغاربة إلى اللجوء نحو القاهرة التي أصبحت مقرا لزعماء ومناضلي الحركات الوطنية المغاربية، مع تأسيس جامعة الدول العربية التي نتج عنها انعقاد مؤتمر القاهرة 1947، وخلص إلى تأسيس مكتب المغرب العربي.
- لقد مثّل مكتب المغرب العربي بالقاهرة محطّة هامة في مجال التنسيق السياسي والإعلامي بين قادة الحركات التحررية المغاربية، وأتاح الفرصة لتداول فكرة الوحدة في تحقيق الاستقلال، وجسّد ائتلافاً سياسيا ونضاليا، وعائقاً أمام استراتيجية الاستعمار في أقطار المغرب العربي.
- إن وصول عبد الكريم الخطابي إلى القاهرة أبان عن إمكانيات جديدة للعمل المسلح المغاربي، الذي استطاع إيجاد كيان يجمع فيه زعماء المغرب العربي تحت مظلة واحدة مع العناصر الثورية المغاربية التي تؤمن بالكفاح المسلح، ذلك في إطار لجنة تحرير المغرب العربي 1948م.
- إن لجنة تحرير المغرب العربي جاءت في ظرف خاص، فلها قيمة فعّالة في دفع عجلة النضال في أقطار المغرب العربي، حيث استطاع الأمير عبد الكريم الخطابي بسياسته التوافقية أن يجمع الإيديولوجيات المتباينة وفق الأهداف والمبادئ المستقبلية التي تدعو إليها اللجنة من خلال رسم ميثاق اللجنة الوحدوي.

- منذ تأسيس اللجنة أصبح العمل ذو طابع تقني موسّع، وبالتالي يسعى إلى أهداف أكثر جرأة وثورية، على عكس المكتب الذي اعتمد على الأسلوب الإعلامي والدبلوماسي .
- ميثاق اللجنة كان يهدف إلى الوحدة والاستقلال، لكن عمر اللجنة كان قصيرا، فلم يحقق لا الاستقلال ولا الوحدة، فالممارسة الميدانية غابت نتيجة الخلافات الإيديولوجية، فاستفاد الاستعمار كثيرا من الخلافات الموجودة بين الزعماء المغاربة، فدعم سياسة بورقيبة التي ساعدت على نجاح الاتجاه القطري، فزاغ بورقيبة ومن معه على المبادئ المصادق عليها في اللجنة بحكم إيمانه بسياسة الاستقلال بالتفاوض.
- لقد تلقّت القضية الجزائرية دعما سياسيا وعسكريا بوضع إستراتيجية عسكرية تقوم على التكوين العسكري للمغاربة في المشرق العربي، وتوطيد الصلة النضالية بين الشعوب المغاربة، وانطلاقا من هذه الإستراتيجية كلّلت الجهود التنسيقية بين القادة الثوريين المغاربة باندلاع المقاومة التي بدأت بتونس في جانفي 1952م، وفي المغرب في أوت 1954م، ثم جاء اندلاع الثورة الجزائرية في أول نوفمبر 1954م.
- إن اندلاع الثورة في تونس والمغرب أظهر تكاثف جهود المغاربة لمواجهة المستدمر ومع انطلاق الثورة الجزائرية ظهر التنسيق بين المناضلين في كل من الجزائر والمغرب وتونس، والذي أثمر في نهاية 1955م ميلاد جيش تحرير المغرب العربي.
- إن اندلاع الثورة الجزائرية واستمرارها جعل السلطات الفرنسية تمنح تونس والمغرب الاستقلال في مارس 1956م، ويعتبر ذلك إجهاض للاتفاق السري الوحدوي عام 1955، الذي جمع جبهة التحرير الوطني وعلال الفاسي، صالح بن يوسف حول تعميم الثورة.

الملاحق

الملحق رقم (01): صورة لمجموعة من أعضاء مكتب المغرب العربي مع الأمير عبد الكريم الخطابي إثر وصوله إلى القاهرة [1]

الأمير عبد الكريم الخطابي اثر وصوله الى القاهرة مع زعماء المغرب العربي في مكتب المغرب العربي الى يسار الأمير الرئيس الحبيب بورقيبة (تونس) السيد الشاذلي المكي (الجزائر)

والى يمينه الاستاذ علال الفاسي (المغرب الاقصى) والاستاذ عبد الخالق الطريس . (المنطقة الشمالية بالمغرب الاقصى) (1947)

[1]– الرشيد إدريس: المصدر السابق، ص204

الملحق رقم (02):ميثاق لجنة تحرير المغرب العربي [1]

جامعة الدول العربية
الادارة السياسيه

بسم الله الرحمن الرحيم

ميثاق لجنة تحرير المغرب العربى

ديباجـه

ممثلو الاحزاب والبعثات السياسية المغربية فى الشرق العربى .
تحدوهم الرغبة الصادقة الملحة فى جمع شملهم . وتوحيد جهودهم ، وتوجيهها الى ما فيه خير بلادهم قاطبة وصلاح احوالها وتأمين مستقبلها ، واقرارا بضرورة التضامن فى الكفاح والمسئولية المشتركة الواقعة عليها . لادراك اهدافهم ولا سيما فى هذه الظروف الخطيرة التى يتحول فيها مجرى التاريخ .

قد قرروا عقد ميثاق ولهذه الغاية اجتمع بدار الامانة العامة لجامعة الدول العربية السادة المذكورون فيما بعد :

اسماء الحاضرين	اسم الحزب أو البعثة السياسية
عن تونس	
على البهلوان	الحزب الحر الدستورى الجديد
محمد صالح	الحزب الحر الدستورى القديم
	البعثة السياسية
عن الجزائر	
محمد خيضر	حزب الشعب الجزائرى
احمد بيوض	حزب البيان الجزائرى

٢٩

عن مراكش	
عبد المجيد بن حلون	حزب الاستقلال المراكشى
احمد بن المليح	حزب الاصلاح بتطوان
المكى الناصرى	حزب الوحدة والاستقلال
محمد حسن الوزانى	حزب الشورى والاستقلال

واتفقوا على مايأتى :ـــ

المادة الأولـى

ينضوى ممثلو الاحزاب والبعثات السياسية المغربية فى الشرق العربى فى هيئة تسمى « لجنة تحرير المغرب العربى » .

المادة الثانيـه

يكون المركز الرئيسى لهذه اللجنة مدينة القاهرة ويجوز انشاء فروع لها خارج بلاد المغرب حسب ماتقتضيه المصلحة .

المادة الثالثـة

غاية اللجنة العمل على نيل اقطار المغرب العربى الثلاثة لاستقلالها التام والانضمام الى الجامعة العربية مع رفض فكرة الدخول فى الاتحاد الفرنسى بأى شكل من اشكاله وفكرة السيادة المزدوجه ، رفضا باتا .

المادة الرابعـة

اتفق ممثلو الاحزاب والبعثات السياسية المغربية على أن تكون أحزاب وبعثات كل قطر وفدا موحدا للتعاون على تنفيذ ماهو موكول اليهم من خدمة للقضية المغربية .

[1]– فتحي الذيب: المصدر السابق، ص ص 29–32.

المادة الخامسة

ينتدب كل حزب وكل بعثة سياسية مندوبا واحدا على الاقل للعمل داخل الوفد الممثل لبلاده .

المادة السادسة

يوزع المندوبون الاعمال المنوطة بكل وفد عليهم مع التساوى فى المسئوليات والواجبات والحقوق .

المادة السابعة

المهام الدائمة لكل وفد هى امانة الصندوق والدعاية والنشر ووضعيه الوطنيين المغاربة والاتصال .

المادة الثامنة

يتكون داخل لجنة التحرير مكتب مشترك يربط الوفود الثلاثة . ويقوم هذا المكتب على اساس انتداب ثلاثة من المندوبين لمدة سنة . واحد عن كل وفد . ويتولى هؤلاء الثلاثة تعيين مدير وأمين صندوق عام . ووكيل للمدير — لمدة سنة — من بينهم .

المادة التاسعة

يختص المدير بالاشراف على المسائل المشتركة بين الوفود ويقوم بتمثيل المكتب فى دائرة اختصاصاته الادارية ، ويوقع مايعرضه عليه كل وفد من المكاتبات ويقوم وكيل المدير بمساعدته فى اعماله والنيابة عنه فى حالة غيابه .

ويتولى امين الصندوق استلام الاشتراكات والاعانات ورصدها فى دفتر حساب خاص والاشراف على المصروفات العامة وتوزيع مخصصات الوفود حسب مايتم الاتفاق عليه . ومحاسبة امناء الوفود .

المادة العاشرة

يدفع كل وفد قيمة اشتراكه لامين الصندوق غرة كل شهر . وتحدد قيمة الاشتراك فى اللائحة الداخلية وتتكون ايرادات المكتب من هذه الاشتراكات ومن الاعانات التى يمكن الحصول عليها .

٣١

واثباتا لما تقدم . قد وقعوا هذا الميثاق ويعمل به من تاريخ توقيعه .

اسم الحزب أو البعثة السياسية	
الحزب الحر الدستورى الجديد	عن تونس
الحزب الحر الدستورى القديم	
البعثة السياسية	بالنيابة
	عن الجزائر
حزب الشعب الجزائرى	
حزب البيان الجزائرى	
	عن مراكش
حزب الاستقلال المراكشى	
حزب الاصلاح بتطوان	
حزب الوحدة والاستقلال	
حزب الشورى والاستقلال	

القاهرة فى غرة شعبان ١٣٧٣
٤ ابريل ١٩٥٤

الملحق رقم (03): المنشور الأول الذي أصدرته قيادة جيش التحرير المغرب العربي عقب انطلاق العمليات المشتركة الجزائرية – المغاربية عام 1955[1]

جيش التحرير للمغرب العربي

بلاغ رقم 1

* بسم الله الرحمن الرحيم *

* واعدوا لهم ما إستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون *

بتوفيق من الله انتظم جيش التحرير المكون من مجموع الحركات الوطنية الفدائية في جميع أقطار الشمال الافريقي تحت قيادة موحدة تسمى بالقيادة المشتركة لجيش التحرير التي هي من صفوف المكافحين والمجاهدين المطلعين الحقيقيين لأماني الحركات الوطنية الفدائية في داخل البلاد بعد أن فشلت الرجعية الفاسدة وفيما تدعيه بعض الجمعيات المخدومة المستعمرين وأعوانهم من الخونة عن رؤية الحق — تعلن للعالم أجمع عن أهدافها الآتية :

١ — الكفاح حتى النهاية في سبيل الاستقلال التام لأقطار المغرب العربي مع عودة سلطان المغرب الشرعي الى عرشه بالسرعة الممكنة .

٢ — عقد التفاوض بأي اتفاق يعقد او تعقد مستقبلا لا يحقق الهدف الاول بالكامل .

٣ — اعتبار كل مواطن يتجند في صفوف جيش التحرير الوطني بعد الاعلان عن هذا البلاغ خارجا على ما أجمعت عليه البلاد والحركات الوطنية الفدائية وان مثل هؤلاء لا يحتلون الا المصير الذي يلقى كل خائن عاص لقضية البلاد من مثل مصيرهم .

وستوالى القيادة المشتركة لجيش التحرير اصدار بلاغاتها الدورية من مركز قيادتها السرية في داخل بلادنا المجيدة لتوضيح المجال للشعب المكافح واطلاعه على الاساليب الخطيرة التي يلجأ اليها المستعمرون لاستمرار الزج بالشعب في ظلال الاستعمار الفرنسي الاسود .

وبعد الاستعداد الطويل يعلن جيش التحرير للشعب انه بحمد الله لديه الامكانيات الكافية للاستمرار في الكفاح حتى يحقق أهدافه كاملة غير منقوصة . ويجب بالمواطنين أن يقوم كل منهم بواجبه نحو وطنه وأن يكون درعا يحمي ظهور المجاهدين . كما يحذرهم من الخونة الذين قد يلتجئون في صفوفهم ومن المغرضين الانتهازيين وضعاف النفوس وخلعى البهم .

وعلى قيادة الجيش المواطنين ان يكون شعارهم دائما الكفاح العظيم وان يشعروا الحقيقة عن اعمال الخيانة واخبارها من بلاغاتنا الدورية وتحذيرهم من الاستماع الى الاشاعات المغرضة التي ترمي الى التقليل من شأن الكفاح

يا أهل المغرب

ان جيش التحرير واثق من بان الطريق الذي سلكه لتحرير بلاده من ذل الاستعمار الفرنسي هو السبيل الوحيد لتحقيق أهدافنا السامية وان العالم اليوم لم يعد فيه مكان للضعفاء . ان هدفنا الاكبر هو القضاء على قوات الاستعمار الفرنسي في جميع صوره وعلى الجيش نفسه ليهيب بالمواطنين الا يتشبهوا بالمستعمرين في الاعتداء على الاطفال والنساء والعجزة كما فعلوا مع جارتنا الحليفة .

* يا ايها الذين آمنوا حرّض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون *

الله اكبر وحي على الجهاد

جيش التحرير للمغرب العربي

(حركة المقاومة المغربية — جبهة التحرير الوطنية الجزائرية)

[1]– رضا ميموني، المرجع السابق،ص170.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

I- المصادر

1- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

2- الكتب:

- باللغة العربية

1.إدريس الرشيد: ذكريات عن مكتب المغرب العربي في القاهرة، الدار العربية للكتاب، ليبيا تونس، 1981.

2.بن خدة يوسف: جذور أول نوفمبر، تر: حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية، الجزائر، 2012.

3.بن عبود امحمد: النضال الوطني للشهيد امحمد بن عبود في المشرق، شهادات ووثائق، ط 1، منشورات جمعية تطوان، طنجة،[د.ت].

4.ـ: مكتب المغرب العربي في القاهرة دراسات ووثائق، مطابع منشورات عكاظ، الرباط، 1992.

5.بن العقون عبد الرحمان إبراهيم: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج3، ط3، منشورات السائحي، الجزائر، 2010.

6.ثامر الحبيب: هذه تونس، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1948.

7.حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر،1994.

8.الديب فتحي: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي،القاهرة،1990.

9.زنير محمد: صفحات من الوطنية المغربية من الثورة الريفية إلى الحركة الوطنية،دار النشر المغربية، المغرب، 1990.

10.عبد الله طاهر: الحركة الوطنية التونسية رؤية شعبية قومية جديدة، ط2، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس،[د.ت].

11. العزيز محمد حمادي: جيوش تحرير المغرب العربي هكذا كانت القصة في البداية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2004.

12. غلاب عبد الكريم: قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005.

13. الفاسي علال: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط6، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2003.

14. القادري أبو بكر: مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية (1930– 1940)،ط1،ج1، مكتبة الدار البيضاء الجديدة، 1992.

15. قداش محفوظ: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، تر: محمد بن البار، دار الأمة، الجزائر، 2012.

16. قنانش محمد: أفاق مغاربية المسيرة الوطنية وأحداث 8 ماي 1945، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2009.

17. ــ: الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين (1919– 1939) الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

18. المرنيسي عبد الحميد: الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية الأستاذ علال الفاسي إلى أيام الاستقلال، مطبعة الرسالة، المغرب، 1978.

19. الورثلاني الفضييل: الجزائر الثائرة، دار الهدى، الجزائر، 2009.

– باللغة الأجنبية

1.HADJ MESSALI: Les Memoires de MESSALI HADJ (1898-1938), preface de Abde Laziz Bouteflika, Edition ANEP, Rouiba, 2009.

3– الجرائد

1. جريدة المجاهد: ج2، 19 سبتمبر 1958.

2. جريدة المنار: السنة الأولى، ع 13، 11 جانفي 1952.

II- المراجع

1- الكتب

- باللغة العربية

1.إبراهيم العسكري: لمحات من مسيرة الثورة الجزائرية ودور القاعدة الشرقية، دار البحث، قسنطينة، [د.ت].

2.أحمد ياغي إسماعيل: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج2، دار المريخ، الرياض، 1994.

3.بالقريز عبد الإله وآخرون: الحركة الوطنية المغربية والمسألة القومية 1947-1986، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1992.

4.بديدة لزهر: رجال من ذاكرة الجزائر، ج3،[د.ن]،[د.م]،[د.ت].

5.بشيري أحمد: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، مطبعة ثالة،2009.

6.بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989، ج1، دار المعرفة،الجزائر، 2006.

7.بلخوجة الطاهر: الحبيب بورقيبة سيرة زعيم شهادة على عصر، ط1، الدار الثقافية،القاهرة، 1999.

8.بلقاسم محمد وآخرون: قواعد الثورة الجزائرية الجهة الشرقية (1954-1962)،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،[د.م]،2007.

9.بلقاسم محمد: الاتجاه الوحدوي(1910- 1954)، ط1، البصائر الجديدة،الجزائر،2013.

10.بن سلطان عمار وآخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،2007.

11.بوالصفصاف عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1831– 1945، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

12.بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

13.بوضربة عمر: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954– 1960) دار الإرشاد، الجزائر، 2013.

14.بوعزيز يحي: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830 إلى 1954 من خلال مطبوعات حزب الشعب، دار البصائر، الجزائر، 2009.

15.تابليت علي: فرحات عباس رجل دولة، ط2، دار تالة، الجزائر، 2009.

16.حمادي عبد الله: الحركة الطلابية الجزائرية (1871– 1962)، ط2، منشورات متحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1995.

17. داهش محمد علي: المغرب العربي المعاصر (الاستمرارية والتغيير)، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014.

18.ـ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، مركز الكتاب الأكاديمي، كلية الآداب، جامعة الموصل،[د.ت].

19.ـ: دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004.

20.سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية (1930– 1945) ج2،ج3،ط4،دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.

21.سعيد الصافي: بورقيبة سيرة شبه محرمة، ط 1، رياض الرايس، تونس،نوفمبر،2000.

22.صغير مريم: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954 – 1962) ط2، دار الحلمة، ، الجزائر، 2012.

23.عارف جميل: عبد الرحمن عزام، ج 1، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، 1977.

24.العايب معمر: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقيمية، دار الحكمة،الجزائر،2010.

25.العسلي بسام: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، ط2، دار النفائس، بيروت، 1984.

26.الفيلالي عبد الكريم: التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير، ج 10، ط 1،شركة فاس، القاهرة، 2006.

27. كبير سليمة: الفضيل الورثلاني الرحالة من أجل الجزائر، دار المكتبة الخضراء،الجزائر،[د.ت].

28.مالكي امحمد: الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1993.

29.مخلوف رانية: الإعلام ودوره في الحركة الوطنية (1947–1949)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2014.

30.مصباح عامر: تكامل المغرب العربي الأبعاد والمقاربات، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009.

31.مقلاتي عبد الله ولميش صالح: الزعماء العرب والثورة التحريرية الجزائرية،شمس الزيبان، الجزائر، 2012.

32.مقلاتي عبد الله: أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، شمس الزيبان،الجزائر،2012.

33.ـ:أصدقاء الثورة الجزائرية العرب، شمس الزيبان، الجزائر، 2012.

34.ـــ: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ج1، دار بوسعادة، مسيلة، 2012.

35.ـــ: دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1،ط1،دار السبيل، الجزائر، 2009.

36.ـــ: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية، ج1، دار بوسعادة للنشر، مسيلة، 2013.

37.مناصرية يوسف: الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميين 1919– 1939، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

38.منوني محمد: في النهضة والتراكم دراسات في تاريخ المغرب والنهضة العربية،ط1، دار توبقال، المغرب، 1986.

39.الميلي محمد: المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامح الشعوب، ط1، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983.

40.هشماوي مصطفى: جذور نوفمبر 1954، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر،[د.ت].

41.هلال عمار: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط5، دار هومة، الجزائر، 2012.

- باللغة الأجنبية

1. Ichikh Slimane: l'Algerie en armes au le temps des ectitudes,2émé edition, casbah, Alger, 1998

2. STORA Benjamin. MESSALI- ALHADJ (1898-1974), Edition Lharmattan Paris.

2 -الرسائل الجامعية:

1.بلقاسم محمد: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا(1954–1975)، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009–2010.

2.توفيق برنو: المغرب الأقصى والثورة الجزائرية (1954– 1962)، شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، قسم التاريخ،جامعة أحمد بن بلة ، وهران، 2014–2015 .

3.خيشان محمد: مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947– 1957)، شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2001–2002.

4.السبتي غيلاني: علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء ثورة التحرير الجزائرية، شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010–2011.

5.عبو نجاة: التحرر الوطني ووحدة المغرب العربي لدى أحمد بن بلة وصالح بن يوسف، دراسة تاريخية تحليلية مقارنة 1945–1961، شهادة ماجستير في التاريخ المغاربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2014–2015.

6.العمري مومن : شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي أثناء فترة الكفاح الوطني، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2009–2010.

7.ميموني رضا: دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية ح .ع. 2 إلى غاية الاستقلال، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011– 2012.

3–المجلات

1. بلقاسمي بوعلام: البعد المغاربي في اديولوجيات الحركة الوطنية الجزائرية(1911-1937م)، مجلة المصادر، ع7، نوفمبر 2002.

2. بوجمعة أكرم: الأمير عبد الكريم الخطابي وظروف تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي، مجلة تاريخ المغرب العربي ، جامعة تلمسان، الجزائر،ع1، 01 جوان 2015.

3. بودون غانم: مكتب المغرب العربي النشاط الوحدوي وتحدياته (1947 – 1954) مجلة تاريخ المغرب العربي، جامعة تيارت، ع 1، جوان 2015،.

4. بوزيدي عمر: جهود جامعة الدول العربية في دعم مكتب تحرير المغرب العربي (1947 – 1949) مجلة تاريخ المغرب العربي، جامعة الجزائر، ع 1، جوان 2015.

5. بولغيتي بلقاسم: المشروع الثوري للجنة تحرير المغرب العربي وتنسيق وحدة الكفاح المغاربي (1948- 1956)، مجلة عصور الجديدة،جامعة وهران، ع 21- 2016 22.

6. جلاوي سعيد ، مكتب المغرب العربي بالقاهرة من الائتلاف إلى الاختلاف (1947 – 1949)، مجلة المعارف، جامعة البويرة، ع 21، السنة 11، ديسمبر،2016.

7. حياة بوشقيق: مرجعيات العمل الوحدوي المغاربي المشترك من فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى غاية انعقاد مؤتمر الوحدة (1945-1958)، مجلة أول نوفمبر،ع 180، محرم 1437هـ، نوفمبر 2015.

8. دري سميحة ، جهود عبد الكريم الخطابي في مكتب المغرب العربي، مجلة تاريخ المغرب، جامعة المسيلة، ع الأول، جوان 2016.

9. سميرة نقادي: مكتب المغرب العربي بالقاهرة بين الذاكرة والتاريخ، مجلة تاريخ المغرب العربي، جامعة وهران، ع 1، جوان 2015.

10.عواريب لخضر: جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي في الجزائر 1927، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، ع 24، جوان 2016.

11. معمر العايب: التباين الايديولوجي لقيادات مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة يرهن مشروع مستقبل وحدة المغرب العربي السياسي، مجلة كان التاريخية، السنة 5، العدد 16، جوان، 2012.

12. مقلاتي عبد الله: عبد الكريم الخطابي والثورة لجزائرية تجسيد مبادئ الكفاح المشترك لتحرير المغرب العربي، المجلة التاريخية المغاربية، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، السنة 35، ع132، جويلية،2008.

4- الملتقيات :

1.مبارك زكي: لجنة التنسيق من جيش التحرير الجزائري وجيش التحرير المغربي دواعي التأسيس والأهداف (15 جويلية 1955)، جيش التحرير الوطني الدولي، الجزائر، 2005.

2.المتزكى نوال: الأحزاب الوطنية المغربية ومكتب المغرب بالقاهرة، جيش التحرير المغاربي، 1948 – 1955، أعمال ملتقى محمد بوضياف، الجزائر، 11 ماي 2001.

3.يزيد امحمد: المناضلون المغاربة في القاهرة والكفاح المسلح في الجزائر، جيش التحرير المغاربي (1948- 1955)، أعمال ملتقى مؤسسة محمد بوضياف،الجزائر،2011.

5- الموسوعات والمعاجم :

1. البعلبكي منير: معجم أعلام الموارد، دار العلم للملايين، بيروت، 1992.

2. البيطار فراس: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج2، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2012.

3. الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، ج1، دار الهدى، بيروت،[د.ت].

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	ص
شكر	
إهداء	
مقدمة	أ-هـ
الفصل الأول: الإرهاصات الأولى للنضال المغاربي المشترك	
تمهيد	7
المبحث الأول: النضال المغاربي المشترك من (1919-1939م)	17-8
المبحث الثاني: النضال المغاربي المشترك من (1939-1945م)	26-18
الفصل الثاني: ميلاد ونشاط مكتب المغرب العربي	
تمهيد:	28
المبحث الأول: ظروف انعقاد مؤتمر القاهرة 1947م.	36-29
المبحث الثاني: تأسيس مكتب المغرب العربي.	39-36
المبحث الثالث: نشاط مكتب المغرب العربي.	44-39
الفصل الثالث: لجنة المغرب العربي مواقفها ونشاطاتها	
تمهيد	46
المبحث الأول: ظروف تأسيس اللجنة.	50-47
المبحث الثاني: ميثاق اللجنة وأهدافها.	53-50
المبحث الثالث: اهتمامات اللجنة ونشاطاتها.	58-53

فهرس المحتويات

الفصل الرابع: دور مكتب المغرب العربي ولجنة التحرير في دعم القضية الجزائرية	
تمهيد:	60
المبحث الأول: جهود المكتب واللجنة في دعم القضية الجزائرية من (1947-1953م)	69-61
المبحث الثاني: دعم المكتب واللجنة للقضية الجزائرية من (1956-1953م)	83-69
خاتمة.	87-85
الملاحق.	92-89
قائمة المصادر والمراجع.	103-94
فهرس المحتويات	105-104

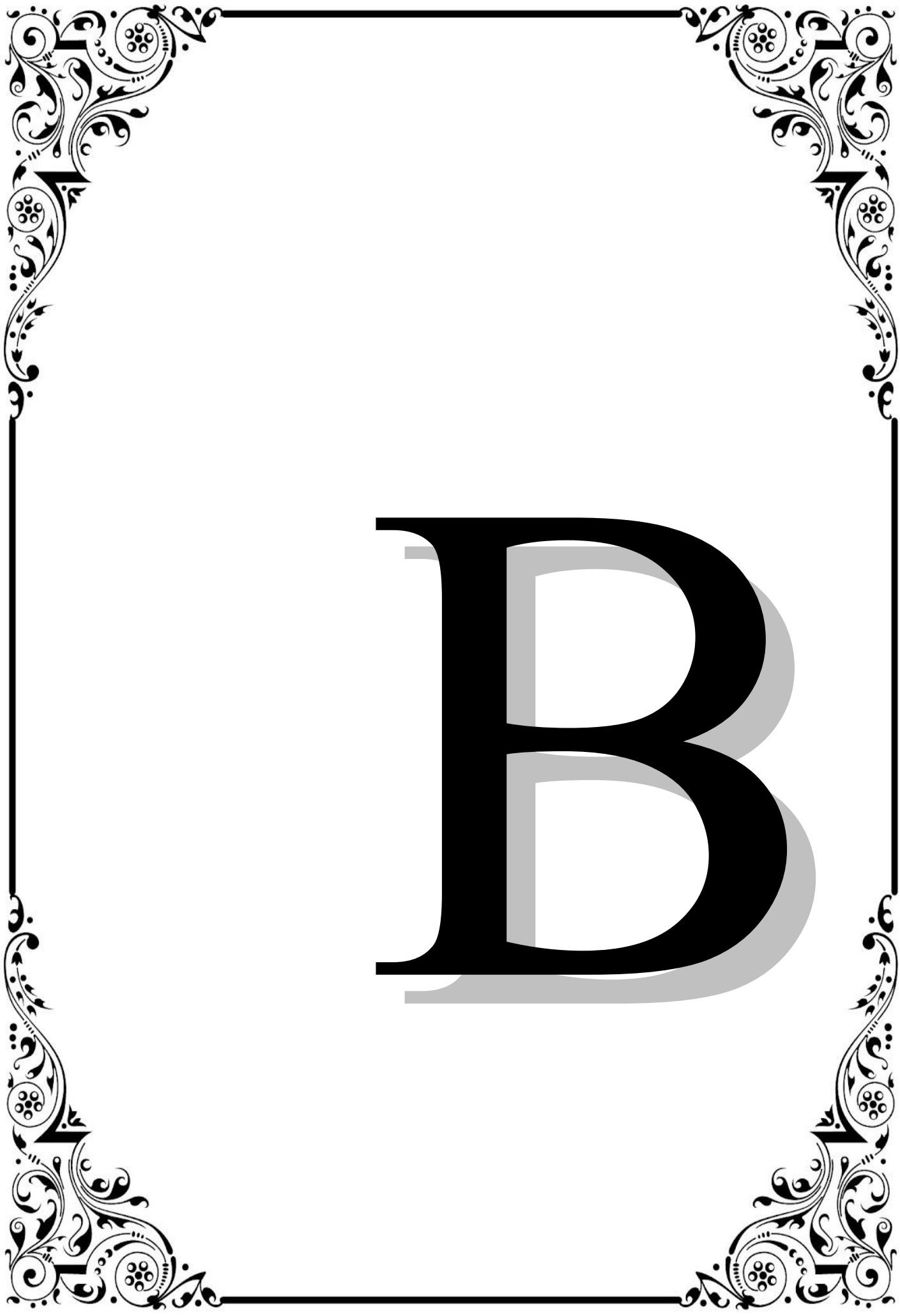
B

فهرس المحتويات